

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

منذ اندلاع الحرب الهمجية في غزة المحاصرة، تشتد بين الولايات المتحدة والعراق الانفعالات. بسبب الغارات العسكرية الأمريكية التي استهدفت قادة في الفصائل العراقية المسلحة، بعد توجيه هذه الفصائل صواريخها للقواعد الأمريكية... العراق يريد خروجاً سريعاً ومنظماً للقوات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة من أراضيه، ولكن لم يتم تحديد موعد نهائي، كما يقول رئيس الوزراء. واصفاً وجود تلك القوات بأنه مزعج للاستقرار وسط تداعيات إقليمية.

مواقف السوداني الزعيم العراقي غير ثابتة، تعبر عن ردود فعل مثيرة للتساؤل داخل الأوساط العراقية. منها على سبيل المثال لا الحصر، القول: بأن تصرفات الجيش الأمريكي في العراق تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، وإن التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية لم يعد ضرورياً. لكنه، وفق ما نشر مؤخراً في وسائل الإعلام من معلومات سرية، يؤكد بأن بقاء قوات التحالف في العراق ضرورة! وفي جنبه أخرى يشير إلى أن هجمات الفصائل العراقية على القوات الأمريكية تثير الانتقام الأمريكي، وإن العراق لا يرى الولايات المتحدة كعدو.

اكتسبت الدعوات التي أطلقتها منذ فترة طويلة فصائل أغلبها شيعية، قريبة من إيران، لرحيل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، زخماً بعد سلسلة من الضربات الأمريكية على جماعات متشددة تشكل جزءاً من قوات الأمن العراقية الرسمية. وأثارت تلك الضربات، التي جاءت رداً على عشرات الهجمات بطائرات دون طيار والصواريخ على القوات الأمريكية منذ أن شنت إسرائيل حربها على غزة، مخاوف من أن يصبح العراق مسرحاً للصراع الإقليمي. وفي مقابلة صحفية في بغداد يوم الثلاثاء 9 يناير، قال السوداني "هناك حاجة لإعادة تنظيم هذه العلاقة حتى لا تكون مبرراً لأي طرف سواء كان داخلياً أو خارجياً للعبث بالاستقرار في العراق والمنطقة".

ومن المرجح أن يؤدي الانسحاب الأمريكي إلى القلق في واشنطن بشأن زيادة نفوذ إيران على النخبة الحاكمة في العراق. حيث إن الجماعات الشيعية المدعومة من إيران اكتسبت قوة في العراق بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003. وربما نشهد مزيداً من التوسع في ساحة الصراع في منطقة حساسة بالنسبة للعالم والتي تحتوي على جزء كبير من إمداداته من الطاقة. الأمر الذي دفع بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) يوم الاثنين 8 يناير، بالقول من أنها لا تخطط لسحب القوات الأمريكية الموجودة في العراق بناء على دعوة من حكومتها.

العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، من بين أشد المنتقدين للحملة الإسرائيلية على غزة، ويعتبر القتل الجماعي وتهجير المدنيين الفلسطينيين حالة من الإبادة الجماعية. إلا أن الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة على القوات الأجنبية والبعثات الدبلوماسية في العراق غير قانونية وتتعارض مع مصالح البلاد. وإن الجماعات المسلحة، تستخدم مكانتها كأعضاء في قوات الحشد الشعبي، وهي قوة أمن حكومية بدأت كمجموعة من الميليشيات في عام 2014، كغطاء. لكن عندما يضربون القوات الأمريكية، فإنهم يعملون خارج التسلسل القيادي تحت راية المقاومة الإسلامية في العراق؛ وعندما تنتقم الولايات المتحدة، فإنهم يندبون خسائرهم كأعضاء في قوات الحشد الشعبي ويحصدون ثمار تصاعد المشاعر المناهضة للولايات المتحدة.

الدعوات لانسحاب التحالف كانت موجودة منذ سنوات، وحتى الآن لم يتغير الكثير. ففي عام 2020 صوت البرلمان العراقي لصالح رحيله. وفي العام التالي، أعلنت الولايات المتحدة نهاية مهمتها القتالية في العراق والتحول إلى تقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية، وهي خطوة لم تغير سوى القليل على أرض الواقع. إلا أن حرب غزة أعادت القضية إلى الواجهة من جديد، حيث دعت العديد من الجماعات العراقية التي أوصلت حكومة السوداني إلى السلطة والمقربة من طهران إلى الخروج النهائي لجميع القوات الأجنبية "باستثناء الإيرانية"، وهي خطوة سعت إليها إيران وحلفاؤها الإقليميون... لكن إلا للشعب العراقي كلمة الفصل في أمر خطير يتعلق بمصالحه الوطنية وأمنه القومي؟.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

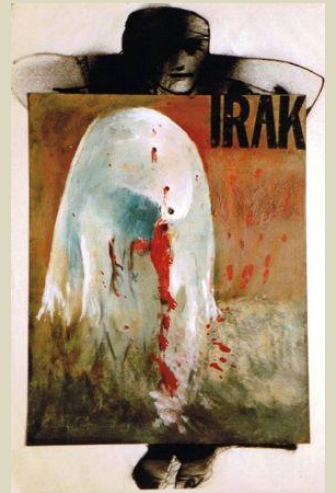
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح

شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المبادئ.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقتتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإبصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والترفيهية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتماننا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

انترنت..... كامل عبدالله

تصميم..... دان ميديا DAN media

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة... صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

مدير التحرير..... ندا الخوام

إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحرص السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع».

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

ماذا بعد؟..

على كل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح ثلاثة أمور:
- قانون الأحزاب
- قانون الانتخابات
- المفوضية العليا للانتخابات

- مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:- هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاستدين مهما كانت مراكزهم؟ وكيف؟؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفكر والرأي والإعلام والثقافة، أن يكون لهم موقف من النفاق السياسي وفضحه في كل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الآراء ونشرها ابتداءً من 01 يناير 2024



من قتلتني؟



الاضاع السياسية ما بعد الانتخابات.. إلى أين؟



للجرائم الأخلاقية وأساليب الاحتيال التي يتعرض لها أبناء المجتمع بشكل سافر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما أنها عقوبات غير متوازنة تؤدي إلى تكميد الأفواه والحد من حرية التعبير عن الرأي، التي كفلها الدستور. كما يهدد حرية الصحافة ويعرض الصحفيين للدخول في إشكالات قانونية، إذا ما تناولوا مواضيع تتعلق باقتصاد البلاد أو الصراعات السياسية أو نقد الأحزاب. ويشمل القانون أيضا عقوبات صارمة عند التعرض للأمر المذهبية أو المساس بأصحاب القرار. ومما يزيد الطين بلة أن التعريفات جاءت فضفاضة، لا تراعي تنوع المجتمع العراقي، فالقانون بشكله الحالي يضع مسمارا في نعش الصحافة وحرية إيصال المعلومة للرأي العام.

يعاني المجتمع العراقي بالدرجة الأولى من سيطرة الأحزاب الطائفية الماسكة بالسلطة والصراع من أجل المصالح والاستحواذ على الغنائم. أيضا، من الفساد المالي والفسل الاقتصادي والأمني والمناكفات الطائفية الداخلية. أساس هذه الظواهر الملازمة للعمل السياسي على مستوى الدولة والمجتمع، سببه، شعور السياسيين العراقيين بالضعف والمظلومية، اللذان يخلقان ياسا وإحباطا دائمين بين الخصوم. والشعور بالضعف يعطي الخصم الطائفي أو القومي صفات غير محدودة، تجعل ضحاياه قطع شطرنج، بحركها، دون أن يكون لديها قوة ولا تأثير على ما يجري حولها. ولا يمكن فهم هذه الأسباب، فهي غير منطقية، ولكنها، تبدو كأنها نتائج من روح الإيمان والعقيدة. مما تكون القوى المتحكم فيها "المجتمع" عادة خاسرة في هذه المعادلة، وجماعات الفكر الغيبي تنتصر دائما. فيصبح تبرير الشعور بالمظلومية المرتبط بنظرية الضعف، أمرا لا فائدة من مقاومتها، والحديث عن الحدث السياسي كأنه جزء من أسطورة.

2007 و 2020 طبقة جديدة من "الأثرياء الفاسدين" محل الطبقة العليا القديمة "الأغنياء" المشهود لها بالوطنية وإعمار العراق، وتقلصت من 16 في المائة من السكان إلى 10 في المائة. وتحت ذريعة الديمقراطية، تماهت الأحزاب التقليدية الليبرالية واليسارية في مغازلة أحزاب الإسلام السياسي والتيارات القومية الشوفينية داخل ما يسمى بالعملية السياسية، مما أحدث بشكل خطير للغاية خلا في موازين القوى.

ومنذ تشكيل "مجلس الحكم" سيء الصيت ولغاية اليوم، لم يتغير النسق الإجمالي في سلوكيات الطبقة السياسية. فالوزارات المتعاقبة تشكلها أحزاب وتكتلات عرقية وطائفية، تتناوب على إدارة شؤون العراق، يرافقه خراب ونهب وتسويق وكذب. وتحويل الوعي الاجتماعي إلى "عقيدة القوة" لبناء "الدولة العميقة" داخل الدولة ومؤسساتها. بدل سلطة العدل والقانون وإسناد المهام لإدارة المحاكم أو القضاء. وفيما يؤكد الدستور على المبادئ الصارمة للسلطة القضائية والمحكمة الدستورية لمتابعة الإجراءات الإدارية والقانونية، ومنها فرض العقوبات مثلا، فإن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي أتى من رحم الأحزاب الطائفية، على أنقاض وزارة مصطفى الكاظمي، بدل أن يفي بوعوده الرنانة للإصلاح وملاحقة الفاسدين والقتلة وحصر السلاح بيد الدولة، يذهب بعيدا لمجاملة أحزاب السلطة وقياداتها المنتفذة وكف اللسان عن فضح سلبياتها، لتأمين كرسيه الذي بات غير آمن بأي حال من الأحوال.

فيما فاجأ مجلس النواب المجتمع العراقي في نهاية عام 2022، بـ "قانون جرائم المعلوماتية" الذي ينص على عقوبات رادعة تصل إلى السجن مدى الحياة وغرامات تتراوح ما بين 16 ألفا إلى 32 ألف دولار، مع تهديد يمس الحريات العامة، دون الإشارة

مع استمرار الوضع السياسي على حاله، ومهاجمة الخصوم من بعد انتخابات المجالس المحلية للمحافظات وجها لوجه، لا زالت "عساكر الانقسام" السياسي، وأهمها في الطرف العربي العربي، شيعي - سني، مقابل الكردي كردي، البارتني - الديمقراطي، لم تفكر، ليس من باب المصلحة الوطنية العامة، إنما مصحتها الخاصة على أقل تقدير، عدم ملء الخنادق أكثر من ذلك. والواضح أنها لم تدرك لحظة خطورة تجديف نتائج الانتخابات لنفسها، ولم تستوعب ان حقيقة تلك النتائج ليست سوى أغلبية ضئيلة ولا شيء أكثر من ذلك. إذ إن حجم أصوات الناخبين التي حصل عليها أي حزب من الأحزاب المشاركة في الانتخابات لن يتخطى عقبة 0:01 % بمفرده. النتيجة، هل هذه نهاية الصراع على السلطة؟ لا، لكنهم مع ذلك يحاولون بالتأكيد إبقاء النزاعات تحت الغطاء حتى انتخابات 2025 الاتحادية. وسوف يتظاهرون بأن الانتخابات كانت عاصفة رعدية للتطهير السياسي وتأكيده الحضور.

وعلى الرغم من مرور عقدين على تغيير النظام، فالعراق لا زال يعاني من العديد من المشاكل المذهبية والعقائدية والقانونية، أو المساس بالحريات العامة التي تهدد تنوع المجتمع العراقي وحرية الرأي والتعبير. أيضا من سوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسية. وتتفاقم وتنتهك يوميا القيم الإنسانية وحرمة القانون، وتتصاعد أساليب التهديد والوعيد وكذلك سياسة الترغيب وغسل الأدمغة. وفي الآونة الأخيرة ازدادت وتيرة ملاحقة الفائزين بالانتخابات وتهديدهم، لواد طموح الناخبين في أكثر من ثماني محافظات في وسط وجنوب العراق، ثم امتدت رقعتها لتشمل المحافظات الغربية.

ولا زالت أحزاب السلطة الطائفية والاثنية "الشيعية والسنية والكرديّة"، التي وصلت إلى دفة الحكم في غفلة سياسية واجتماعية وفكرية، وبدعم من المحتل الأمريكي، تستنزف موارد العراق وتلعب بمقدراته دون رقيب أو حسيب، مما أدى إلى إنتاج طبقة سياسية فاشلة، تستأثر بالامتيازات السلطوية وحماية الفاسدين. وعانت الطبقة الوسطى المهمة في بناء الدولة العراقية منذ نشوئها من التآكل بشكل مقلق، فبعد أن كانت لحد عام 2007، تمثل 61 في المائة، انخفضت باستمرار إلى 30 في المائة من السكان. في الوقت نفسه، تضاعفت نسبة الطبقة السفلى "الفقراء" ثلاث مرات تقريبا من 23 بالمائة إلى 60 بالمائة. كما حلت بين عامي

محللون يستبعدون انسحاباً أمريكياً قريباً

ونقل التقرير عن الباحث البارز في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية" جون ألترمان قوله إنه ليس هناك شك في أن بمقدور العراقيين محاربة الإرهابيين من دون الحاجة الى دعم أمريكي، إلا أنهم "سيكونون أقل فعالية وستكون الكلفة عليهم أعلى، وهذه هي نقطة ضغط للولايات المتحدة للتفاوض على شروط انخراطنا المستمر".

واعتبر ألترمان بحسب ما نقل عنه التقرير الأمريكي، أن استمرار الوجود العسكري الأمريكي "يخدم احتياجات الولايات المتحدة واحتياجات الحكومة العراقية، على الرغم من استمرار وجود أصوات داخل العراق، مثلما كان الحال منذ سنوات عديدة، تطالب بانسحاب الولايات المتحدة"، مضيفاً أنه لا يعتقد أن العديد من الشعوب التي تكون متحمسة لوجود قوات اجنبية على اراضيها، إلا ان بين القادة الامنيين في العراق، يمثل قتال داعش وحده، احتمالاً مخيفاً.

واستعاد التقرير تصريح المتحدث باسم البنتاغون عند تنفيذ "ضربة الدفاع عن النفس" التي نفذت ضد القيادي في حركة النجباء، حيث ذكر بأن الولايات المتحدة هي التي ساعدت، قبل نحو 10 سنوات، بإبعاد تنظيم داعش عن العاصمة العراقية عندما كان التنظيم على بعد 24 كيلومتراً عن المدينة، وسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا، مضيفاً "لا احد يريد ان يرى عودة داعش، وسيستمر تركيزنا على مهمة هزيمة داعش. لكن مجدداً، لن نتردد في حماية قواتنا إذا تعرضت للتهديد".

وأشار التقرير الى ان المحلل العسكري احمد الشريفي، المقيم في العراق، الى اعتقاده بأن القوات الأمريكية لن ترحل إلى أي مكان، لأسباب جيوسياسية أوسع، موضحاً أن "الولايات المتحدة والتحالف الدولي لن يخرجوا من العراق، والسبب هو أن التفويض هو تفويض أممي، ومن يدخل بقرار اممي لن يخرج إلا بقرار آخر".

وتابع الشريفي قائلاً إن "الولايات المتحدة ترى في العراق جزءاً لا يتجزأ من الضمانات الامنية لمصالحها الوطنية، وعدم إتاحة فرصة لتوسع للصين وروسيا".

وفيما يتعلق بكيفية وموعد رحيل القوات الأمريكية في نهاية الأمر، فقد نقل التقرير عن ريكليفس قوله إنه "الأمر يتعلق بالظروف، ويعتمد على قدرة القوات العراقية على العمل بشكل مستقل. ومن المرجح أن يتطلب هذا عدة سنوات في المستقبل".

ذكر موقع "بريكينغ ديفينس" الأمريكي انه على الرغم من حديث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مرتين خلال أيام قليلة عن دعوته إلى مغادرة القوات الأمريكية العراق، وبشكل سريع، إلا أن محللين قالوا إن الدعوة فارغة من مضمونها، وأن الجنود الأمريكيين لن يغادروا في وقت قريب.

ونقل التقرير الأمريكي الذي ترجمته وكالة شفق نيوز؛ عن المحلل نورمان ريكليفس الذي عمل مع الحكومة الأمريكية في العراق وكان سابقاً مستشاراً لوزير الداخلية العراقي، قوله "لا ارى اي فرصة لمغادرة القوات الأمريكية العراق في المستقبل القريب"، مضيفاً ان "هؤلاء المستشارين العسكريين موجودون بدعوة مباشرة من الحكومة العراقية، وبإمكانها أن تطلب منهم المغادرة غدا إذا رغبوا في ذلك، إلا ان هناك حاجة الى القوات الامريكية وقوات التحالف من أجل دعم القوات المسلحة العراقية في حربها ضد تنظيم داعش".

وبحسب ريكليفس، المحلل المقيم في دبي، فإن انسحاب قوات التحالف الان قد يؤدي الى تصاعد الإرهاب في العراق، وهو امر لا يريد احد رؤيته، بما في ذلك الحكومة العراقية نفسها.

وذكر التقرير أنه السوداني قال في 5 يناير/كانون الثاني، غداة الاغتيال الأمريكي لقيادي عسكري في أحد الفصائل العراقية المسلحة، ان الحكومة العراقية تتخذ الخطوات الاولى نحو سحب القوات الامريكية وقوات التحالف "بشكل دائم"، من خلال تحديد موعد لاجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين لمناقشة كيفية القيام بذلك، ثم ذهب السوداني في مقابلة مع وكالة "رويترز" بالامس ابعد من ذلك عندما دعا الى انسحاب "سريع" حتى "لا يطول الأمر وتستمر الهجمات" المتبادلة بين القوات الأميركية والمليشيات المدعومة من إيران . وأشار التقرير إلى أن قبل هذه التصريحات مباشرة، فإن المسؤولين الأمريكيين كانوا متفانلين حول قضية استمرار وجودهم في العراق، إذ ان صحيفة "بوليتيكو" الامريكية نقلت عن برقية لوزارة الخارجية الامريكية قولها ان السوداني يقول للمسؤولين الأمريكيين في لقاءات خاصة، أنه يريد استمرار بقاء القوات الامريكية وانه دعا الى خروجهم فقط من أجل تهدئة الضغوط الداخلية.

جداريات من ذاك المكان



تضامنوا معنا

Solidarity with us

انخفاض منسوب مياهه الجوفية.. العراق يواجه مخاطر حياتية



يتصدر العراق الدول العربية بالمياه الجوفية التي تصل تقريباً إلى 30 مليار لتر مكعب، لها دور حيوي في تنمية واستصلاح الأراضي خاصة في الأماكن التي لا يمكن وصول المياه السطحية إليها. وتستخدم هذه المياه - التي تعد بديلاً عن المياه السطحية - للأنشطة الزراعية أو الصناعية أو حتى للاستخدامات البشرية، حسب الاحتياج الفعلي في تلك المناطق. إلا أن التغيرات المناخية، وانخفاض الأمطار، والاحتباس الحراري، وقلة مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات بسبب تراجع الواردات المائية من الجارتين الإسلاميتين تركيا وإيران، أدى إلى ارتفاع الاعتماد على المياه الجوفية في الأونة الأخيرة في الكثير من المناطق، خاصة في الخطة الزراعية لهذا الموسم، بعد جفاف 70 بالمائة من الأراضي الزراعية.

ووفق رؤية بعض المتخصصين، ينبغي اللجوء إلى الزراعة الحديثة، باستخدام المحاصيل التي تتحمل الجفاف، وفي الوقت نفسه تستهلك مياهاً قليلة للحفاظ على المياه الجوفية، ودعم المزارعين عبر قروض أو سلف لشراء منظومات الري الحديثة للحفاظ على القطاع الزراعي المهم. وكان تقرير سابق للأمم المتحدة حول الأمن المائي في المنطقة العربية، أكد أن 17 دولة في العالم العربي من أصل 22 هي حالياً على خط الفقر المائي، من بينها 12 دولة تزرع بالفعل تحت خط الفقر المائي المدقع من بينها العراق. بيد أن توقعات "مؤشر الإجهاد المائي" Water Stress Index لعام 2019 أشار إلى أن العراق سيكون أرضاً بلا أنهار بحلول عام 2040، ولن تصل مياه النهرين إلى المصب النهائي في الخليج العربي.

ويبلغ معدل الاستهلاك كحد أدنى للاحتياجات كافة في العراق، نحو 53 مليار متر مكعب سنوياً، بينما يحتاج العراق إلى 70 مليار متر مكعب لتلبية اجمالي احتياجاته، وتقدر كمية مياه الأنهار في المواسم الجيدة بنحو 77 مليار متر مكعب، وفي مواسم الجفاف نحو 44 مليار متر مكعب.

وتشير التقارير إلى أن ما يزيد الأزمة بعد عام 2003، اعتماد الطول الترقيعية كخطة استراتيجية، فلا يدرك صانع القرار في البلاد خطورة وضع المياه في المستقبل. إلا أن وزارتا الزراعة والموارد المائية كانت قد أقرتا، خطة زراعية للموسم الشتوي، تعتبر هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، عبر الاعتماد على المياه الجوفية بشكل رئيسي في تأمين مياه السقي، وسط تحديات كبيرة تتعلق بإمكانية الدولة تأمين منظومات السقي الحديثة للفلاحين، وفقاً لخطة تهدف إلى تقليل استهلاك المياه ومغادرة طرق الري القديمة.



وبحسب بيانات رسمية حديثة، فإن خطة الموسم الزراعي في عموم مدن العراق للموسم الشتوي 2023/2024، تعتمد على زراعة 5.5 ملايين دونم فقط، وستكون مساحة الزراعة بالاعتماد على المياه السطحية (نهري دجلة والفرات) بمقدار 1.5 مليون دونم، بينما ستكون المساحة المزروعة بالمياه الجوفية، نحو 4 ملايين دونم. وبمثلك العراق 5 ملايين متر مكعب من المياه الجوفية المتجددة أي التي يمكن تعويضها من الأمطار، فضلاً عن الخزين الاستراتيجي غير المعلوم الكمية إلا أنه عند استخدامه لا يمكن تعويضه.



الصعااليك

” حذر متخصصون من الاعتماد على المياه الجوفية في الزراعة، لما لها من آثار خطيرة على المستوى القريب فضلاً عن البعيد، ويطالب آخرون بوضع شروط لاستخدامها وأن يكون للطوارئ وحسب الاحتياج الفعلي للمياه، وعبر استخدام طرق الري الحديثة لترشيد الاستهلاك.“

خلال السنوات القليلة الماضية أصبح العراق من أكثر خمس دول تائراً بتغير المناخ في العالم، ما أدى إلى جفاف 70 بالمائة من الأراضي الزراعية، ونزوح سكانها إلى مناطق حضرية للعيش، كما جفت الأهوار وتراجعت مناسيب الأمطار. فيما تضرر أكثر من سبعة ملايين عراقي بسبب التغير المناخي، يرافق ذلك احتكار دول المنبع (تركيا وإيران) المياه العذبة، حيث حجبت السدود الكبرى التي أنشأتها الدولتان نحو 70 بالمائة من حصة العراق المائية. ونتيجة لهذه الظروف مجتمعة، اضطر الأهالي إلى اللجوء للمياه الجوفية بغية سد النقص الحاصل في مياه الشرب والسقي.

وتشير التقارير الصادرة عن العديد من المنظمات، إلى أن الخطأ الكبير باستخدام المياه الجوفية أنها غير مستدامة، لذلك ينبغي عدم استخدامها بهذه الطريقة العشوائية، التي أدت إلى فقدان متر منها في الموسم الماضي، وأن الأمر ستكون له تداعيات كبيرة في المستقبل. إذ أن طريقة سحب المياه الجوفية بهذه الكميات لها آثار خطيرة على المستوى القريب فضلاً عن البعيد، وحالياً وصلت البلاد إلى مرحلة الجفاف بعد أربعة مواسم متتالية، ومنذ موسمين يتم استخدام الخزين الميت وهذا يحدث لأول مرة في التاريخ. فيما الفضاء الخزني المائي الحالي هو بحدود 130 إلى 140 مليار متر مكعب، والسدود الثلاثة الرئيسية الموصل ودوكان والثرثار، تحتضر حالياً، ويتم استخدام الجزء الميت منها. ونتيجة لهذا الجفاف، فقدت مساحات زراعية، وتفاقمت الهجرة المناخية، وتراجعت الثروة السمكية إلى مرحلة الانعدام، خاصة في الأهوار وما صاحبها من هلاك الجاموس والطيور.

باتوراما جدلية

أمة الكلام!..



أكرم عطا الله *

ماذا لو اختفى العرب جميعاً؟ ماذا لو أفاق العالم فجأة واكتشف أننا لم نعد موجودين؟ بالتأكيد لن يخشى من خسارة أي شيء، فلن يقطع الإنترنت ولن تتوقف الأقمار الصناعية ولا مصانع السيارات وقطع غيرها، ولن تتوقف أسواق البورصة، ولن يفقد أي مواطن في العالم أي نوع من الدواء ولا المعدات الطبية وأجهزة الأشعة وغرف العمليات، ولا حتى السلاح الذي يقتل به بعضنا بعضاً، فلم نقدم للعالم أي خدمة سوى الكلام وصورة قتل بعضنا في الصحف ونشرات الأخبار.

سنتل سيدة فرنسية من شرفتها لتقول لسيدة أخرى لقد اختفى العرب جميعاً، وستسال الأخرى الجاهلة: أنت تتحدثين عن هؤلاء الذين يقتلون بعضهم ليل نهار؟ نعم، وإذا كان أحد يعتقد أنني أبالغ في رسم الصورة فليقف على مسافة في أية عاصمة خارج الوطن، وليراقب خيط الدم من ليبيا حتى العراق مروراً بمصر وسورية واليمن وما بينها من أمة نصفها يسبح على بطنه من شدة الجوع ونصفها الآخر يسبح على كرشه من شدة الشبع، وكلهم عالة على البشرية.

لن يتوقف أي شيء في حياة المواطن الياباني، ولن يفقد المواطن الأوروبي أي شيء، ولن يخشى الماليزي أو التركي أو الأميركي من تعطل حياته اليومية، فليس لنا أي دور في الإنتاج الحضاري ولا المعرفي ولا الصناعي ولا الإنتاج المادي ولا الاكتشافات أو الاختراعات، فقط نتناول ما تنتجه البشرية، وكثير من هذا الإنتاج نستهلكه بشكل ضار وخاطئ، من سيفقدنا كثيراً هي مصانع الأسلحة التي تكس المليارات لأننا الأكثر استهلاكاً لما تنتجه، ولم نتوقف عن عقد الصفقات الضخمة لأننا نفتح لها سوقاً بالدم مما نستهلكه يومياً من أحدث أسلحة القتل والفنك والدمار.

هم ينتجون كل شيء ونحن نستهلك كل شيء، ولا ننتج سوى الكلام ثم نعيد تفسير الكلام وتأويله وتدويره عن التحريض والكرهية والإقصاء، فكل من العرب له مشكلة مع العرب، ولم تتوقف صراعات العرب البيئية منذ فجر التاريخ، دول تكره بعضها وقبائل تتربص لبعضها ومليشيات تنتشر بلا حساب، كل شاهد ما استطاع أن يعده من قوة وخيول لم تتوقف عن الجري في ساحات المعارك. وحده الفلسطيني المحظوظ وسط هذه الأمة أن صراعه مع إسرائيل، لكنه لم يشذ عن الأوركسترا العربية، فقد فتح صراعاً مع نفسه ليؤكد انتماءه لهذه الأمة.

نحن في ذيل القائمة في كل شيء، لا مستشفيات طبية يأتي العالم للعلاج فيها، ولا جامعات تحجز لها مكاناً في أول أربعمئة جامعة حسب تصنيف شنغهاي، ولا مؤسسات حقيقية ولا برلمانات يعند بها ولا قانون يحترم، كل شيء صوري، فليس هناك ما نباهي به بين الأمم.

قبل سقوط الرئيس مبارك بسنوات ذهب للعلاج في أحد مستشفيات ألمانيا مصطحباً عدداً من المساعدين والحراس، وقد لفتت الحركة غير العادية في المستشفى نظر مواطن ألماني كان يتعالج بنفس القسم فسأل عن النزول المجاور فقيل له: إنه زعيم عربي، فسأل كم سنة له في الحكم؟ قيل له: ثلاثة عقود، قال: هذا دكتور وفساد، أما لماذا ديكتاتور فألأنه في الحكم منذ ثلاثين عاماً، وفساد لأنه رئيس وضعت تحت تصرفه كل الامكانيات والصلاحيات ولم ينشئ مستشفى يثق في العلاج به.



لقد كشفت اضطرابات الإقليم خلال السنوات القليلة الماضية هشاشتنا في كل شيء، فمع أول هبة ربح انهارت دول، واكتشف أن ما بنينا في السنوات الماضية لم يكن أكثر من بناء كرتوني سطحي لا يحتمل أقل الهزات، والأسوأ اكتشاف حجم الكراهية والعنف

المتأصل في ثقافتنا العميقة وحجم قدرتنا المدهشة بأن نعيد إحياء أسوأ نزعات المذهبية المدمرة ونستلها لنبرر غريزة القتل المضاد، مستدعين أكثر ما نملك من قدرات كلامية وفتاوى وفضائيات وأموال لإشباع غرائز القتل.



نحن أكثر شعوب الأرض حديثاً واحتفالاً بالانتصارات رغم الهزائم التي تملأ تاريخنا الحديث والقديم، حتى شعاراتنا أكبر من الأوطان، نحول الهزيمة لنصر بمجرد جمل إنشائية، خبراء في قلب الحقائق وتزييف الواقع والماضي، غارقون في أحلام المستقبل بأوهام بعيدة تماماً عن واقع أخذ بالاهيار، لا نفعل شيء للمستقبل سوى التمني والكلام.

نحن أكثر شعوب الأرض حديثاً عن الوحدة، وأكثرها تشبثاً، أكثر شعوب الأرض حديثاً عن الديمقراطية ونحن غارقون في أشد أنواع الاستبداد، وأكثر شعوب الأرض حديثاً عن التسامح والمحبة والسلام ونحن أشدها كراهية، ونحن أكثر الشعوب حديثاً عن حقوق الإنسان فيما أن الإنسان لا يساوي لدينا جناح بعوضة، حقوق الطفل والمرأة وكل هؤلاء يتم سحقهم إذا استدعت مصلحة جهة أو حزب، وبعد كل حدث نكتشف أن كل منظومة القيم تلك ليست سوى مجموعة شعارات تسقط مع أول صراع وأول حكم وأول مصلحة لقبيلة سياسية.

كان يجب أن يصاب الإقليم بهذه الرجة العنيفة، ليس فقط لتظهر عرينا السياسي والأخلاقي والاجتماعي، بل تصيبنا بصدمة اكتشاف واقع الحالة العربية التي حاولنا إخفاءها على امتداد عقود وربما قرون أصابت بعض الحالمين بعدوى الأمل الكبير

* كاتب وباحث سياسي فلسطيني

ارتقى أكثر من 50 من أسرته

خلال العدوان العنصري على غزة.

"اللعبة السياسية"

كتاب مثير

لياسر حسين أحمد

عن دار "الكتاب العربي" صدر في مطلع يناير/ كانون الثاني 2024 للكاتبة ياسر حسين احمد كتاب جديد بعنوان "اللعبة السياسية" من الحجم المتوسط و355 صفحة وتصميم سلمى محمد الغلاف.

يتميز الكاتب والباحث السياسي العراقي "ياسر حسين أحمد" بقدرته الفائقة على تحليل الأحداث وفهم دوافع اللاعبين السياسيين بشكل استثنائي. كما أنه يتمتع بلسان ذهبي يصوغ أفكاره ببلاغة ووضوح. يستشرف الكاتب ياسر حسين المستقبل ببصيرة نادرة، وقد تنبأ بالعديد من المستجدات السياسية قبل وقوعها بفترة. ويتميز أسلوبه البحثي بالدقة والحيادية مع نزعة إصلاحية بناءة. حيث حصل على جائزة أفضل كاتب في عام 2022 في مسابقة اشور الثقافية عن كتاب "الأسس في علم السياسة" واليوم قد أصدر كتاباً جديد يحمل عنوان "اللعبة السياسية" فما الذي يحتوي عليه الكتاب؟

"اللعبة السياسية" عنوان رائع يثير اهتمام القارئ على الفور بمكاند السلطة. في هذا الكتاب الثاقب، يتعمق المؤلف في عالم السياسة المعقد ويكشف الستار عن كيفية ممارسة اللعبة حقاً. ويوفر نظرة رائعة من الداخل على التكتيكات والمناورات الخفية المستخدمة في عالم السياسة عالي المخاطر. يعتمد المؤلف ياسر حسين على خبرته الواسعة في كل من الأبحاث والمشاركة المباشرة في الحملات السياسية لإزالة الغموض السياسي.

يبدأ بتحديد الأنواع المختلفة من "الألعاب" التي يتم لعبها بشكل شائع. وتتراوح هذه الألعاب من الألعاب العنصرية مثل الحيل الفذرة التي تهدف إلى تشويه المعارضين، إلى الألعاب الأكثر دقة التي تنطوي على التلاعب بالإدراك العام من خلال الرسائل الإستراتيجية والبصريات المُدارة. ويؤكد أن هذه الألعاب لا تتعلق بقضايا أو سياسات، بل تتعلق بتأمين السلطة والميزة بأي وسيلة ضرورية.

إحدى الألعاب الرئيسية التي يستكشفها ياسر حسين هي "تشكيل السرد". ويشرح كيف يعمل السياسيون ومستشاريهم بلا كلل ولا ملل لصياغة قصة بسيطة ولكنها مقنعة عن أنفسهم ومنافسيهم والتي يتردد صداها لدى المواطنين. تأخذ الحقائق المقعد الخلفي في الحكاية ذات الدافع العاطفي التي تلامس مخاوف الناس أو قيمهم أو رؤيتهم للمستقبل. إن اختبار اللغة بعناية والإيماءات الرمزية والمرئيات عالية الإنتاج كلها عوامل تساهم في إسقاط القيادة أو الشك.

قداسة الكلمة

قداسة الكلمة... والحقيقة كلمة... رابعة تكشف المستور الذي يسوقه تجار الحروب وأقتل والدمار دون رادع إنساني أو معذرة... حرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان واحترام كينونته ومفهوم الديمقراطية، كلها كذب وزور ونفاق. . كلمات مكشوفة العورة ولا تحتاج دليلاً لإثبات ذلك... بالأمس القريب كانت النازية الهنريّة قد أصدرت قانوناً لحرق الكتب بحجة مواجهة الدعاية المضادة التي كانت قوى المعارضة تقوم بها لفضح خطر الحروب وأساليب الاضطهاد العرقي والسياسي وممارسة العنصرية التي طالتها يد النازية آنذاك... اليوم تعود تلك الأساليب بطرق مختلفة تحت ذرائع منافية لكل الأعراف والقوانين المدنية والسماوية إلى الواجهة من جديد، فسقط القناع من على تلك الوجوه الغابرة بشكل سافر. فلم يعد هناك سبباً لإخفاء الحقد والتفاق والكذب بعد كل هذه المجازر الدموية أمام مرأى من العالم، فالمرأة عكست الصورة بشكل واضح لا لبس فيه، بأن لبس هناك قيم إنسانية ولا ديمقراطية اعتبارية لدى هؤلاء القوم؟

أمة الكلام!..

ليغنونوا "الحلم العربي" والوحدة العربية قبل أن نعود لعصر الجاهلية ونتحدث عن وحدة الدولة الواحدة في العراق وسورية وليبيا واليمن، ولتنزوي كل أحلام وحدة العرب في دولة.

لم يكن يتصور أي من الشباب العرب أن أمامهم واقعا بهذه القسوة وبهذا السوء، ففي لحظة كانت كل الآمال بمستقبل واعد أكثر، ولكن الحقيقة التي نعرفها جميعاً أن كل الشباب العربي الذي يتعرض للتهميش وهو بلا عمل يصطف على الأرصفة في طوابير البطالة منذ سنوات، وهجرة الشباب العربي باتجاه واحد نحو الغرب حتى عندما كانت الدول مستقرة، فما بالنا عندما يحدث هذا الارتجاج.

كثير يقارنون بين ما يحصل عندنا وما حصل في أوروبا عندما خرجت للنور على أمل أن يؤدي هذا النفق المظلم إلى نقطة الضوء.. لكن هناك تمايزاً في التجريبتين.. ففي أوروبا صاحب الحروب الأهلية نقاش فكري هائل، بينما يصاحب حروبنا نزعات انتقامية غرائزية لا تنشر، إذا لم نبدأ نقاشنا وقرءة واقنا على مهل بعيداً عن صخب السلاح ورائحة الدم.. نقاشاً يبدأ بسؤال: ماذا نحن؟ وينتهي بإجابة كيف يجب أن نكون؟ وإلا فإن الرحيل عن الأوطان هو أفضل الخيارات للأجيال القادمة!..

أكرم عطا الله

هناك لعبة أخرى تمت مناقشتها بعمق وهي "التقسيم من أجل الغزو". يُظهر ياسر حسين الحسابات الباردة وراء الاستراتيجيات الرامية إلى تفاقم الانقسامات المجتمعية على أسس الدين أو العرق أو الأيديولوجية. والهدف من ذلك هو حشد القاعدة الشعبية من خلال إثارة مخاوفهم بشأن المجموعات الأخرى، في حين تصوير المعارضين على أنهم تهديدات وجودية. وبالتالي يتم تسطيح الحقائق المعقدة في إطار تبسيطي قائم على مبدأ "نحن في مقابل هم"، وهو ما من شأنه أن يقوض التسوية.

في كتابه، يتناول ياسر حسين، أيضاً، حكايات مضيئة من تجربته في الخطوط الأمامية في الحملات السياسية في مختلف البلدان. إنه يسحب الستار عن كيفية التلاعب بالحركات الشبابية والنقابات العمالية وزعماء الأقليات والشخصيات الإعلامية في بعض الأحيان سرّاً أو تمويلها مثل ببادق في ألعاب السلطة. ومن خلال الكشف عن هذه الديناميكيات، فإن "اللعبة السياسية" تترك القراء يتساءلون عما يحدث بالفعل خارج نطاق المشاهد العامة للديمقراطية. فهو يقدم تنكيراً واقعياً لكيفية تعليق المصير الوطني في ميزان القوى بعيداً عن مبادئ التمثيل الشرعي.

باختصار، يقدم كتاب ياسر حسين أحمد دليلاً مفصلاً وممتعاً للاستراتيجيات الداخلية والفنون المظلمة التي غالباً ما تحدد من يحكم في الساحة السياسية التنافسية اليوم. ومن خلال فك رموز "الألعاب" الجارية، فإنه يسلط الضوء على جانب من عملية صنع السياسات لا يحظى بالتغطية الكافية، وهو ما يؤدي إلى عواقب وخيمة في العالم الحقيقي.

"اللعبة السياسية" قراءة مثيرة للقلق لأي شخص مهتم بالسياسة والطبيعة البشرية.

تقرير "التعليم العالي في العراق بعد 2003: التحديات المستمرة"



أ.د. محمد الربيعي

الكاتبه الى ان ضعف التعاون بين الجامعات وأصحاب العمل يعيق فهم احتياجات العالم الحقيقي ويحد من فرص التدريب الداخلي والتدريب العملي.

في ختام التقرير، تقدم الهام مكي مجموعة من التوصيات لمعالجة هذه التحديات. وتقترح في هذه التوصيات:

- تنفيذ استراتيجيات إصلاح طويلة الأجل تركز على إعادة تأهيل البنية التحتية وتطوير المناهج الدراسية وتدريب أعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع الشراكات مع المؤسسات الدولية والقطاع الخاص لسد الفجوة بين المهارات وتعزيز قابلية التوظيف.
- حماية الحرية الأكاديمية وتعزيز التفكير النقدي من خلال إزالة السياسة من الجامعات وإنشاء مساحات آمنة للخطاب المفتوح.
- إنشاء أنظمة ضمان جودة قوية لتحسين المكانة الدولية للتعليم العالي العراقي وجذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المؤهلين.

هذه ليست سوى بعض النتائج الرئيسية التي تم استكشافها في تقرير الدكتوراه الهام مكي والتي طالما نوقشت على مر السنوات العشرين الماضية مما يؤكد وجود مشكلة معقدة لها العديد من العوامل المترابطة وتحتاج الى مراجعة شاملة وحلول انية وطويلة المدى.

المصادر:

- الهام مكي (2023). "التعليم العالي في العراق بعد 2003: التحديات المستمرة"، الهام مكي، عدد الصفحات: 20، الاصدار: (PeaceRep report) Middle East Centre, London School of Economics
- محمد الربيعي (2022). التعليم العالي والبحث العلمي، قضايا وتحديات وحلول، الاصدار: لندن للطباعة والنشر.

والخطاب المفتوح كما ان المحاصصة الطائفية والعنف السياسي يجبران الأكاديميين على ممارسة الرقابة الذاتية.

- أنظمة ضمان الجودة ضعيفة وغير كافية: تفتقر الجامعات العراقية إلى أنظمة او تدابير ضمان جودة شاملة، مما يضعف مصداقية النظام التعليمي العراقي ومؤسساته، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. وغالبا ما تكون إجراءات مراقبة الجودة الحالية غير كافية أو سيئة التنفيذ، وتفشل في ضمان معايير متسقة عبر الجامعات والبرامج، كما يؤدي الفساد والمحسوبية في إدارة الجامعات إلى تفويض مصداقية عمليات تقييم الجودة، وإلى إعاقة قدرة الجامعات العراقية على جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين، مما يزيد من عزل النظام عن الاتجاهات العالمية وأفضل الممارسات.

- محدودية الموارد والتكنولوجيا وضعف مستويات التدريسيين: يؤدي عدم كفاية التمويل وانعدام الخبرة الاكاديمية والبحثية إلى تقييد الوصول إلى المعدات والتكنولوجيا الحديثة، مما يعيق التدريس والبحث وتعلم الطلاب.



وتشير مكي الى عدم ملائمة المهارات بسبب المناهج القديمة فغالبا ما تتخلف البرامج الجامعية عن تلبية الاحتياجات المتطورة لسوق العمل، مما يؤدي إلى خريجين يتمتعون بمهارات لم تعد ذات صلة بأرباب العمل. كما يفشل التركيز على المعرفة النظرية في العديد من البرامج في تزويد الخريجين بالمهارات العملية والخبرة في مكان العمل اللازمة للتوظيف. هذا بالإضافة الى الانفصال بين الصناعة والأوساط الأكاديمية حيث تشير

أدت عقود من الصراع إلى إصابة التعليم العالي العراقي بالشلل الشديد. فقد أدت الحروب، الداخلية والخارجية، إلى تدمير البنية التحتية، وتشريد الأكاديميين، وأعاقت جهود الإصلاح. ويستمر هذا الإرث من عدم الاستقرار في التأثير على النظام التعليمي. يقدم تقرير الدكتوراه الهام مكي "التعليم العالي في العراق بعد عام 2003: التحديات المستمرة" مساهمة واضافة قيمة لما دأبنا عليه في كتاباتنا حول اهمية اصلاح التعليم العالي ولفهم التحديات التي تواجه النظام في العراق، من خلال تقديم نظرة شاملة لهذه التحديات، وتحليل العوامل التي أدت إليها، وتقديم رؤى حول الآثار التي تتركها على النظام التعليمي العراقي. كما أنه يوفر إطارا عمليا للإصلاح يمكن استخدامه من قبل الحكومة العراقية والمجتمع الدولي لمعالجة هذه التحديات.

يركز التقرير على خمسة تحديات رئيسية:

- البنية التحتية المتهاكلة: تضررت الجامعات العراقية بشدة بسبب الحروب والنزاعات الداخلية، مما أدى إلى تدمير المباني والمختبرات والمكتبات. كما أن التمويل المحدود يحد من الوصول إلى المعدات والتكنولوجيا الحديثة، مما يعيق التدريس والبحث وتعلم الطلاب.
- عدم تطابق المهارات بين الخريجين وسوق العمل: تكافح الجامعات العراقية من أجل مواكبة احتياجات سوق العمل المتغيرة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة والعمالة الناقصة بين الخريجين.
- قيود على الحرية الأكاديمية: تفرض الحكومة العراقية والقوى السياسية النفوذ السياسي على الجامعات، مما يؤدي إلى تقييد مواضيع البحث ومحتوى المناهج الدراسية وتعيينات أعضاء هيئة التدريس، مما يعيق التفكير النقدي

بدون تعليق... للتذكير

وقف الحرب فوراً!.. إنهاء جرائم الإبادة

للتضامن لا حدود
ولا مسافات واسعة..

أسرة تحرير صحيفة "صوت الصعاليك" في الوقت الذي ترفع صوتها للتضامن مع زملائهم الباحثين عن الحقيقة من قلب الحدث وتدعو إلى وقف الحرب في غزة وإنهاء الإبادة الجماعية فوراً. تدين بشدة جرائم قتل الصحفيين من قبل الاحتلال لطمس الحقيقة.

في أعماق الظلمات وصدى الحروب، ينطلق صوت الحقيقة كصرخة صامتة، يتحدث بها الصحفيون الشجعان من قلب غزة الصمود. إنهم يقفون كجسر بين الواقع والعالم، معرضين أنفسهم للخطر الدائم، يرسخون بذلك رمز الشجاعة والتضحية.

في هذا الزمن الذي يعم الصمت ويتصاعد فيه العنف وقتل الأبرياء، نرفع أصواتنا تضامناً مع أولئك الذين يواجهون الموت في سبيل الحقيقة. يخوضون معركة الأرقام والأحرف، حاملين قلمهم كسيف يقطع إلى جانب الحق والعدالة.

في لحظة حين يتحول الحبر إلى دم، والورق إلى ميدان معركة، تقف صفاً واحداً لنقول إن حياة كل صحفي تحمل قيمة عظيمة، ورحيل أحدهم يشكل فقداناً للحقيقة والإنسانية.

فلننظر بعمق إلى عيون تلك الأرواح الشجاعة، فهم يروون لنا حكايات الأمل والأمل، يكتبون بأقلامهم عن أحداث لا يشهد عليها إلا الضمائر الحية. إنهم يقفون كجسور تربط بين قلوبنا وواقع لا يمكن تجاهله.

نعبر عن تضامننا بأعماق الكلمات والصمت، لنجعل من أقلامهم أداة لنشر السلام والفهم. إننا نتحد معهم في رسالتهم النبيلة لنكتب سوياً فصلاً جديداً في كتاب فلسطين، حيث يجب أن يعود الحق لأهله وينفتح الأمل في كل زاوية.

وقفوا جرائم الفصل العنصري للصعاليك

المذاع عبر فضائية "الأولى": " إن والد زوجتي ووالدتها وأخواتها الثلاثة وأبنائهم وزوجاتهم سحقوا". وإن: "كل منهم له أحلام ومستقبل وطموحات"، موضحاً: "العالم منح ننتباهه ضوءاً أخضر للإبادة وما حدث عار على الإنسانية". لكنه أكد: إن "الحرب فقدت زخمها وهذا يصب في مصلحة الفصائل الفلسطينية".



"نشر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الأحد 7 كانون الثاني، إنه باستشهاد الزميلين الدحوح وثرية، يرتفع عدد الشهداء الصحفيين إلى 109 منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة".

وأعرب عن إدانته بـ"أشد العبارات لهذه الجريمة النكراء".

واعتبر المكتب الإعلامي الحكومي، أن "هذه الجرائم المتواصلة التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الصحفيين تهدف إلى ترهيب وتخويف الصحفيين في محاولة فاشلة لطمس الحقيقة ومنعهم من التغطية الإعلامية".

ودعا كل الاتحادات الصحافية والهيئات الإعلامية والحقوقية والقانونية إلى إدانة هذه الجريمة والتدريج بتكرارها من قبل الاحتلال.

صوت الصعاليك

** الكاتبة الصحفية والباحث السياسي الفلسطيني "أكرم عطا الله" كان قد تحدث في مقابلة تلفزيونية يوم الإثنين 27/ نوفمبر/ 2023: إنني فقدت الكثير من عائلتي وعائلة والدي وعائلة زوجتي معقبا: "فقدت خمسين (50) من عائلتي و 36 من أقارب زوجتي في حرب غزة.. مشيراً، خلال استضافته ببرنامج "التاسعة"،





حسن خضر *

الحلقة الثانية ((3 - 4))

”قياساً على العلاقات الاستثنائية، يتسم موقف النخب الأوروبية والأميركية الحاكمة، والمهيمنة، بقدر غير مسبوق من التماهي والتضامن مع الإسرائيليين في الحرب الحالية. من واجبا البحث عما استجد من الأسباب. أسئلة جديدة.“

دخل الشرق الأوسط مرحلة يصح وصف كل ما فيها من أحداث «بغير المسبوق». لأمر كهذا دلالات مُرعبة في الغالب. فسترنا في معالجات سبقت دعم الأوروبيين والأميركيين، غير المسبوق، للإسرائيليين. وقد حان الوقت للكلام عن عنف غير مسبوق يسم ممارسة الإسرائيليين للحرب، وكلامهم عنها.

لن تتجلى دلالة غير المسبوق بكامل أبعادها دون التذكير بأشياء من نوع: أن الصراع الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي لم يشهد هذا القدر من القتل والعنف كما يحدث الآن. وربما لا نجازف بالقول: إن هذا غير مسبوق في أي مكان آخر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، أيضاً.

ولنتذكر: استحالة اختزال ما نسعى لإدراكه في مكّون واحد. ولا نحتاج، الآن، إلى أكثر من طرف للخيط. وهذا ما نعرث عليه في هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ففي ذلك اليوم تلقى الإسرائيليون لطمة غير مسبوقة في تاريخ الصراع في فلسطين وعليها.

ولنحتفظ في الذهن، هنا، بفرضية أن دلالة ما وقع ذلك اليوم لا تقتصر، بالضرورة، على المُتداول وما يستهلك الناس من تحليل وتأييل. فعلى غرار كل اللحظات الفاصلة، سيتحوّل اليوم نفسه إلى حدث مؤسس، له حياة خاصة، ولن يكف عن توليد دلالات جديدة على مدار عقود لاحقة.

المشهد السياسي الإسرائيلي منذ أواسط التسعينيات: نجح في إجهاض حل الدولتين، وفي أمركة السياسة والمجتمع الإسرائيليين، ووضع الاثنين على سكة اليمين، وجعل منهما مصدر إلهام لليمين في العالم، ناهيك عن إنشاء علاقات تحالف سياسية وعسكرية سرية وعلنية، غير مسبوقة، مع الإبراهيميين على أطراف العالم العربي، والتنافس مع الأتراك والإيرانيين على مكانة القوة الإقليمية في الشرق الأوسط.

وما يزيد من سمية الجرح، وقابليته للتهاب، وما نجم وينجم عنه من آلام فظيعة، أن الكابوس نفسه كان نتيجة موضوعية لسياسات ورهانات المذكور، وما صنعت يدها على مدار قرابة عقدين، في سياق مشروع طموح استهدف تصفية المسألة الفلسطينية: تحويلها من مسألة سياسية إلى إنسانية، ومن شرق أوسطية وعربية إلى مسألة إسرائيلية داخلية. وفي التحليل الأخير: حسم نتائج الفوز الساحق في العام 1967.

لذا، لا ينبغي استبعاد تداخل الدوافع الشخصية والعامّة في كل ما يتصل بالسلوك العملي في الميدان، والسياسي والدعائي في المحافل الدولية. هذا لا يقتصر على نتنيهاو، بل ينسحب على رؤوس التحالف الحاكم، وقيادات الأذرع الأمنية والعسكرية. فاللظمة غير المسبوقة وقعت في عهد وولاية هؤلاء. وبالمقارنة مع حروب سبقت، فمن المنتظر تشكيل لجان تحقيق، مع كل ما يتصل بها، وينبثق عنها، من اتهامات متبادلة، وإدانات قد تعني نهاية الحياة العملية والمهنية لعدد من الأشخاص، وعلى رأسهم نتنيهاو نفسه.

وبناء عليه: يستحيل فهم «غير المسبوق» سواء تعلّق الأمر بالسلوك في الميدان، أو أروقة السياسة، دون تحليله على خلفية التداخل بين الشخصي والعام. ففي سنوات مضت رجّحت أغلب التحليلات نهاية نتنيهاو؛ بعد اتهامات موثقة بارتكاب أكثر من مخالفة وجريمة. ومع ذلك، نجح في تفادي السجن، ولم يتمكن من البقاء طافياً وحسب، بل وعاد إلى سدة الحكم، أيضاً، ونجح في تحويل النظام السياسي نفسه إلى ما يشبه رهينة بين يديه.

والمواقع أن محاولة تعديل النظام القضائي، وسنّ تشريعات تمكنه من الإفلات من المحا

* كاتب فلسطيني

فحرب 1973 مثلاً، كسرت احتكار العماليين للحكم في إسرائيل، ووضعتها على سكة اليمين. وهي الحرب التي أوصلت مصر إلى ما انتهت إليه. وبالعودة إلى زمن الحروب الصليبية، مثلاً، فإن الحروب الطويلة، التي خاضها المشرق العربي، وعلى الرغم من نهايتها المظفرة على يد الفاتح صلاح الدين، كانت فاتحة لعصور وقرون لاحقة من الانحطاط الحضاري.

فلنقل: إن فرضية الجرح النرجسي مدخل محتمل لفهم ما أصاب الإسرائيليين، الذين ناموا يوم السادس من تشرين الأول (أكتوبر) على حلم الإمبراطورية، وأفاقوا صبيحة السابع منه على كابوس. ولكن في الطبقات الدنيا للكابوس، على مستوى أبعد وأعمق، ثمة مفارقة لم تتل ما تستحق من تفكير وتدبير، ونفترض أنها لم تغب عن أذهان كثيرين.

المقصود أن خمسة عقود تفصل بين لحظتين حاسمتين من قماشة وجودية واحدة: الأولى يوم تحطيم خط بارليف، واختراقه، على جبهة قناة السويس 1973، والثانية يوم اختراق الحد الفاصل (بلغت تكلفته مليار دولار) مع قطاع غزة 2023 واحتلال قرى تعاونية وبلدات حدودية، وبعثق يصل إلى 25 كم مما تعدون.



المشترك بين اللحظتين: ثقة الإسرائيليين العالية بالنفس في ليلة سبقت السابق، وصدمتهم الوجودية صبيحة يوم لاحق. وعلى الرغم من حقيقة أنهم تمكنوا من شن هجمات مضادة ناجحة في الحرب على جبهة قناة السويس، وما زالوا يشنون هجمات عقابية ساحقة وملاحقة على قطاع غزة، إلا أن الفرع الوجودي في الحالتين يفضح مخيلة مسكونة بسيناريوهات سوداوية تماماً، وفي القلب منها أسئلة قيامية مؤلمة.

وما يعيننا، الآن، أن الكابوس يبدو خاتمة مُشينة لحياة نتنيهاو السياسية. فمن من الشياطين تصوّر نهاية كهذه لشخص اقتحم

أسئلة الحرب!!

المحاكمة، تشعب تماماً إذا ما قورنت برهاناته ومغامرته الكبرى في الحرب. فهذه آخر، وأخطر، حروبه، ومصير ما تبقى له من أيام في الحقل السياسي، أو خارج السجن، مرهون بما قد يحقق، أو لا يحقق، من نتائج ملموسة في الميدان.

لا معنى، إذًا، لـ«غير المسبوق» في الميدان، إلا من خلال علاقته بما تداخل من الشخصي بالعام، وآخر حروب نتياها ورهاناته الشخصية. لم نجب بعد عن أسئلة وثيقة الصلة بأهداف الحرب. لذا، يمكن التعامل مع ما تقدم كتمهيد لمعالجة لاحقة. فاصل ونواصل.

الحلقة الأولى (4 - 4)

وصلنا إلى أهداف الحرب. وهذا لن نتكلم من تحليله بطريقة صحيحة، ما لم نضع في الاعتبار ثلاثة أمور: أولاً، إذا قلنا إن الحروب تبدأ بالطريقة التي يريدها المخططون والمنفذون، فينبغي القول: إنها لا تنتهي، في كل الأحوال، بالطريقة والنتائج التي توقعوها (حرب 1967). وثانياً، ما يزيد من تعقيد معادلة كهذه أن ما يتجلى، أحياناً، كنتائج حاسمة بعد نهاية الحرب بوقت قصير، قد لا يكون كذلك في المدى المتوسط والبعيد (حرب اجتياح لبنان، واحتلال بيروت 1982).

وثالثاً، لكل حرب خصوصيات ثقافية وسياسية تحكم ترتيب الأولويات والأهداف، وكيفية تحقيقها. ففي حروب الأميركيين في أفغانستان والعراق، مثلاً، أثر هدف «كسب القلوب والأذهان» على سلوك الجيش، وسير العمليات، ووتائر العنف، في الميدان. بينما تصلح الحرب الإسرائيلية، على غزة، وسيلة إيضاح لخصوصيات من نوع آخر، وعلى طرف نقيض.

مع هذه الأمور الثلاثة في البال، يمكن أن نتكلم، إذًا، عن أهداف الحرب الإسرائيلية منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. ومع ذلك، ينبغي التشديد على حقيقة أن الكلام في هذا الجانب لا يعني ممارسة دور المحلل العسكري (جنرال الكنية) واستعراض الأهداف المعلنة للإسرائيليين: تدمير «حماس»، استعادة الرهائن، وضمّان ألا تشكل غزة تهديداً أمنياً في يوم من الأيام.

وكان على الفلسطينيين تسديد فواتير جراح نرجسية لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

والمفارقة، في هذا الشأن، أن السلوك المعني، وبقدر ما ألحق من الأذى بالفلسطينيين على مدار عقدين من الزمن، وما نجم عنه من خيبة أمل وشتائم طالت السلطة الفلسطينية نفسها، إلا أنه أقتع قطاعات واسعة من الناس في الغرب، في الجامعات، والأوساط الثقافية، على نحو خاص، بحقيقة أن التسوية السياسية مع الفلسطينيين ليست أولوية بالنسبة للإسرائيليين.

مع هذا كله، في الذهن، فلننظر في اللطمة التي طالت الإسرائيليين في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) في اتجاهين مختلفين. الأول: انهيار إستراتيجية الارتباط الشرطي، وفشل «كيّ الوعي» بطريقة عنيفة، مفاجئة، مُهينة، وصادمة. والواقع أن عالماً بأكمله قد انهار في ذلك اليوم. أو كما جاء على لسان مسؤول إسرائيلي كبير «انكسر شيء ما فينا»، حسب ما نشرته مجلة السياسة الخارجية الأميركية في عددها الأخير.

في انهيار عالم بأكمله، وانكسار شيء ما، ما يفسر المستوى غير المسبوق للعنف، والإصرار على تحقيق الإستراتيجية نفسها، وكيّ الوعي، بجرعة مضاعفة من التدمير، واللجوء إلى حلول انتحارية (طرد أعداد كبيرة إلى سيناء، واقتطاع مساحة جغرافية غير معروفة حتى الآن). أما الاتجاه الثاني فيتمثل في الاعتراف بفشل سياسات ورهانات كيّ الوعي، والارتباط الشرطي، على مدار العقدين الماضيين، وضرورة البحث عن أفق للتسوية السياسية مع الفلسطينيين.

سيحتاج الأمر إلى فترة قد تطول أو تقصر قبل العثور على إستراتيجية بديلة. فليس من السهل الانتقال من خيار إلى آخر، بعد كل هذا القدر من التعب، والاستقطاب، في المجتمع الإسرائيلي. ولن يكون الأمر ممكناً مع وجود الحكومة الحالية في الحكم.

وبالقدر نفسه، لن يكون الانتقال إلى إستراتيجية بديلة ممكناً وفعالاً، في المدى المتوسط والبعيد، ما لم تتحول العلاقة بالفلسطينيين، والتسوية السياسية معهم، إلى جزء من عملية الصراع الذي بدأ في أوائل العام الحالي، ولم يتوقف إلا يوم اندلاع الحرب، على روح وهوية الدولة والمجتمع الإسرائيليين، بين معسكرين على طرفي نقيض. فاصل ونواصل.

حلقة 3 في العدد القادم 70

لا أود التقليل، هنا، من ضرورة تحليل الأهداف المذكورة. ومع ذلك، أعتقد أن المبالغة في هذا الجانب، خاصة لغرض التذليل على خلاصات متسرعة، وسابقة لأوانها، من نوع النصر أو الهزيمة، تُسهم في حجب دلالات أبعاد وأبعاد. وهذا، ما يتمثل في جانب منه، بقدر ما أرى، في الأمر الثالث، الذي ألمحنا إليه: الخصوصيات الثقافية والسياسية الحاكمة لسلوك الإسرائيليين في الحرب، وتصوّراتهم عنها.

فعلى مدار العقدين الماضيين، سادت في لغة المحللين الإسرائيليين تعبيرات من نوع «كيّ الوعي». الهدف الرئيس لما يُعرف في علوم العسكرية بحروب الجيل الرابع. وهي حروب هجينة طويلة الأمد، ومتعددة الطبقات والجيئات، عسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية، تنتهي بوصول العدو إلى قناعة بلا جدوى المقاومة، وما يستدعي واقع كهذا من رضوخ، وإحساس بالدونية، وكراهية الذات. والملاحظ أن النتائج المترتبة على اختبارات مختلفة للقوة، على مدار الفترة الزمنية نفسها، أقتعت عدداً متزايداً من صنّاع القرار الإسرائيليين (ونسبة لا بأس بها من الفلسطينيين) بصحة نظرية الارتباط الشرطي للعالم الروسي بافلوف. وعلى الرغم من حالة غزة الاستثنائية، خاصة بعد الانقلاب الحماسي، إلا أن سلسلة الحملات العسكرية اللاحقة لم تُقتع الإسرائيليين بإعادة النظر في مفهوم «كيّ الوعي». لذا، تجلت الحملات المعنية كدروس في الردع، وبما لا ينفى بل يؤكد نظرية الارتباط الشرطي نفسها.

ومنذ دخول ترامب إلى البيت الأبيض على نحو خاص، وسلوكه المنحط والصبياني إزاء الفلسطينيين والمسألة الفلسطينية، ومع حقائب المال القطرية إلى «حماس» في غزة، عن طريق إسرائيل، و«سلام إبراهيم»، والكلام عن «لفتات» إسرائيلية للفلسطينيين، بدلاً من الكلام عن إنهاء الاحتلال، وحلّ الدولتين، بدا وكأن ما يحدث، لا يفوق ما كان حتماً عصبياً في وقت مضى وحسب، بل ويؤكد نجاح مشروع «كيّ الوعي»، ونظرية الارتباط الشرطي، أيضاً.

وقد برع الإسرائيليون في هذا الجانب على نحو خاص. والواقع أن في ولعهم بنظرية الارتباط الشرطي، ومحاولة دفعها إلى الحد الأقصى، وما بعد بعد الأقصى، في العلاقة مع الفلسطينيين، ما يدل على فشل في السياسة، ويؤكد علاقتهم الإشكالية بالواقع،

بين التفسير الفقهي للنص المقدس.. والتفسير العلمي..جدلية

آراء فكرية..

الذي استند على الرأي لا على فلسفة اللغة في التحقيق..

ان التوجه الى القراءة المعاصرة للنص، وفقا للارضية الفلسفية والمعرفية الحديثة ، ستجعلنا نتوجه الى عرض وجهات نظر مختلفة الى الوجود والمعرفة والتشريع والاخلاق كلها مستندة الى النص المقدس، وليس الى التفسير القديم المتضارب اليوم - نملك 200 تفسير للقرآن لاندري ما الصحيح- .باعتبار ان الصيرورة التاريخية (نظرية التطور) تكمن فيها حقيقة التوحيد على اعتبار ان: "القرآن صالح لكل زمان ومكان". من هنا فان حرية التعبير عن الرأي، وحرية الاختيار، هما أساس الحياة الانسانية في الاسلام..وليست ما تدعيه باطلا مرجعيات الدين.

نعود لنقول هل يجوز لنا ان نضع في المنهج المدرسي الايات القرآنية التي تتضارب مع الدساتير المدنية في حقوق الانسان كما في المادة الثانية من الدستور العراقي التي تقول: "لا يجوز سن قانون يتعارض مع الشريعة" ، ولاندري اية شريعة يقصدون شريعة الشيعة أم شريعة السنة ام شرائع الآخرين. - ذلك زمان مضى-، من سيسمح لنا ذلك في التغيير من اصحاب سلطة الحقوق الباطلة ..امر في غاية الخطورة علينا ان نجتاحه وان كلنا القلم والروح ..ليس مشكلة وانما المشكلة على الاصرار في التنفيذ لنصل الى تخريج فقهي وعلمي يتوافق مع الأثنين .. معا. نعود فنقول : ان في التأسيس القرآني للمجتمع كما نعتقد لا كما يعتقدون غايتنا في التغيير..

لا يمكن لمن يريد ان يحكم حكما اسلاميا خالصا ان يعيد انتاج ومواصفات الحقبة النبوية وما تلاها بكامل مواصفاتها كما في داعش والقاعدة ومعنقات ولاية الفقيه، لان الزمن يلعب دورا في عملية التغيير..كما لايمكن التخلص من تلك الحقبة بروية جديدة تختلف كل الاختلاف عن السابق. لكون ان التجاهل لمفهوم المتغير الاجتماعي يضع المجتمع في حركة تضادية او جدلية لامكانية انتاج فترة جديدة المواصفات ، وهنا تدخل صعوبة التغيير، لذا لابد من دراسة الظواهر في انفي اشكالها لاستخراج عملية التواصل

العراقيين ..بداية التصحيح..والتي لا زالت نارها تحت الرماد تنتظر التغيير.

موضوع شائك ومعقد ومهم..فالاقدم على كشف حقائقه يحتاج الى النظر الجدي في التفسير القديم للنص المقدس الذي خلف الامة وادى بها الى الانهيار الكبيرين اصبحت معتقدات الخرافة هي التقديس - زيارات الأضرحة والدعاء واربعينيات التخريف - ..وبعد ان اصبحت قياداتها بيد اللا أخلاقيين..كأننا لا زالنا نعيش في القديم منذ يوم كانت اللغة العربية تعبر عن التفكير القائم على ادراك المشخص وليس قاعدة اللغة وتطورها المستمر ، ولم تكن التسميات الحسية فيها قد استكملت بعد تركيزها في تجريدات فكتبوا لنا التفسير الخاطيء حتى اصبح لدينا قانون مقدس لا يُخترق،فصيرورة التاريخ تستدعي تمهيش القديم ساعتها ، سنقلب الطاولة على الفقهاء والمفسرين ، لا بل سيقلب رأي القارئ على المفسرين وما خلفه من اقويل الخرافة في الدين .. وهذا هو المهم ..بعد الاستناد الى المنهج التاريخي العلمي في الدراسات اللغوية سنصل الى تفسير يتواءم مع نظريات التحديث ، لكن هذا التوجه الخطير يحتاج الى البرهان بالدليل وليست اقويل ..هنا يتوقف الرأي على فلاسفة العلم الحديث.



ترافقه شجاعة وتضحية منقطعة النظير من القائمين على التفسير الجديد ..لنشره في صحف ثقيل الرأي والرأي الاخر بقوة التنظير، وتقبل الحق دون خوف من تهديد او قتل او وعيد. .في مجتمع اصبح فيه القديم المقدس مطبوع في الافكار لا يقبل التغيير.. وحكم سلطوي يحتكم الى منطق القوة دون مناقشة الفكر الحديث للحفاظ على مكتسباته الباطلة دون الأمة، كي يبقى مفهوم الدين القديم وسيلة لسيطرتهم على السلطة والمال دون الآخرين..كما هم عندنا حكام الوطن اليوم ..لكنهم مخطئون..

ان اثبات المنهج العلمي في التفسير، سيمهد الطريق الى الكثير من تغيير تفسير المفسرين



د. عبد الجبار العبيدي

نعم ..يبين الواقع والحقيقة جدلية ..يبين ما يعتقدون الذين يسمون انفسهم بالقادة ..وبين الحقيقة المغايرة لاعتقادهم جدلية ..ما حصل بين حماس والدولة العبرية غير وجه التاريخ..لكنها جدلية ..فلم تعد الدولة العبرية كما كانت ابدأ..فقد أنتلمت هيبتها النفسية.. ومن ينكسر لن يعود ابدأ الى سابق عهده، كما أنتلمت دولة المسلمين بعد احتلال المغول لها ولن تعد..دولة ..نعم أنها جدلية..لأن الدولتين لم يعترفا بالحقيقة والخطأ..فهل سيقراون الذين يسمون انفسهم بالقادة ما حصل ليعودوا الى رشدتهم بعد غفلة الزمن الطويل؟؟ اربعة مصطلحات ذكرها النص المقدس نهاية اصحابها الخذلان ان لم يلتزموا بالقيم الربانية ..الخبثانة، والاعتداء، والظلم ، والفساد..كلها اذا توفرت في كيان معين نهايته نهاية كل الساقطين ..لذا بعد سقوط بغداد على يد المغول عام 656 للهجرة لم تقم دولة للمسلمين .

لم تعد الكتابة في الدين والاخلاق والقيم في مجتمعات التخلف الديني المقيت نافعة للتغيير، والتي اوصلت الناس الى لا اخلاقية الحياة في الدين. بل ، لا بد من الالتفات الى الاسباب والمسببات التي غيرت المجتمعات واصلتها الى حتمية الفوضى والانهاء.. فكان فهم الدين ومؤسساته خطأ بعد ان تغير رجاله الناكرين للقيم الاخلاقية الى منافقين..وتكالبهم على المنافع الخاصة باسم الدين وتركهم الوصايا العشر ، حتى تبدلت سايكولوجية المجتمعات الدينية المتزمنة الى العدم .. بعد ان غيرت سلطة الفساد المناهج الدراسية الفلسفية القويمة وحولتها الى تخريف..هذا ما يجب الالتفات اليه لامكانية انقاذ المجتمع واجياله الصاعدة من سمسرة السلطة ورجال الدين ومرجعياته الصنمية اليوم..والتي مثلت نفسها بسلطة الشعب باطلا.. فلا حل الا بالمقاومة والتصميم على التغيير لصالح الشعب والوطن وبالفكر الراجح والمنهج الدراسي الصحيح ..في التنفيذ.. فكانت ثورة تشرين الخالدة في عراق

مقتضيات النشر

الصعاليك

” تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بالأخبار والمقالات القيمة.“

إلا أننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد على أن: المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. وأن "أسرة التحرير"، تعتذر عن نشر المقالات والدراسات والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر ..

ونود الإشارة إلى أن الصحيفة لا تستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردها من الكتاب الأفاضل. لكنها ملتزمة في المقام الأول، بانتهاج أسبقية النشر سيما: المواضيع المتعلقة بالشأن العراقي الإقتصادية والسياسية وقضايا المجتمع والحريات العامة وحقوق الانسان. أيضاً، الثقافية والفنية والفكرية.

لكن مع ندرة الإمكانيات التقنية والبشرية، "كصحيفة وليست مجلة"، حرصنا على نشر المقالات التي لا تتجاوز كلماتها على 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية.. ونحاول نشر التي تتجاوز الحد 1500 كلمة، على "حلفات" في الصحيفة.. وإن تعذر سنقوم بنشرها، فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

من ناحيتهم، ندعو الكتاب الأفاضل مراعاة ذلك.

الصحيفة تصدر مرتين في الشهر

في أول (1) ومنتصف (15) الشهر

المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، بإستثناء الإخبارية ، تنشر في العدد اللاحق حسب الأهمية..

أسرة التحرير

بين التفسير الفقهي للنص المقدس..

بشكل خاص. نعم هنا بدخول مرحلة التعقل والتفكير وابعاد الوهم المرجعي الديني عن الرؤوس يواجه المجتمع التجربة ويخوض المعركة ، وحين يشتد عضده يكون قد بلغ سن الرشد للتغيير ..والعقل والتصرف الموزون به يعرف بفعاله لمواجهة تفاعلات الواقع عبر مسيرة الزمن حتى الوصول للنهاية والاستقرار.

وبدون هذا التوجه العلمي الصحيح سيبقى المجتمع يراوح في مكانه دون تقدم.. كما نحن في بلادنا المغتصبة من مؤسسة الدين اليوم. نحن بحاجة اليوم الى ثورة علمية تزيح كل الكتب الصفراء المنضدة خلفهم وهي اس البلاء على الناس والمجتمع ورميها في النهر لخلق افكار جديدة وفق منهج علمي جديد يدخل المدرسة ولا عودة لمؤسسة الدين الصنمية التي نهبت اموال الدولة بحجة الخمس وهي ضريبة فرضت على عهد الرسول (ص) وقد انتهت بوفاته ..

ضرائب فات زمانها ولم نلمس منها غير الفرقة وتضخم مؤسسة الدين ومؤسساتها وقصورها وبذخها في لندن وباريس وايران والتي تخرج لنا كل سنة من مدارسها العاطلة فكربا الاف من المترهلين وتبني لنا المنات من المزارات الكاذبة التي تحلب بها جيوب المواطنين وتقلنا الى الدعاء والرادود الكريه المبهم الكلمات لخلق جيوش المتخلفين والمذلة في ترجي السابقين.. لتجعل المواطن يعتمد على الادعية البائسة دون تحريك القدرة الفكرية فيه . من هنا يمتصون ثروة الوطن بلا عمل وقتل تطلعاتهم الفكرية .. ناهيك عن فكرة نشر الجهالة والاتكالية في نفوس المواطنين لنشر الجهل بينهم .. حتى اصبحت الجوامع والمزارات اكثر من المدارس بكثير ..وهنا الطامة الكبرى التي تواجه الوطن والمواطنين..

فاين الكتاب والمثقفين الذي ملؤوا الدنيا ضجيجاً بكتاباتهم البائرة دون تحقيق ..والتي هم يبررون ما يكتبون لانهم الاقدر على التبرير ، والاسرع في الخيانة الوطنية لانهم القدر على التوصيف .

كفاية نحن نحترم شجاعة من يقول الحقيقة اوبعضها..قولوا الحقيقة قيل فوات الأوان...ايها المدلسون..فلم يعد التذليس نظرية تعريف.

الاجتماعي المطلوب..اي لعودة للماضي (العودة عبر الزمن مستحيلة)..ولا لسحق الماضي بكليته ..لذا لا بد من خضوعنا لمبدأ القانون الذي يحكم الظاهرة الذي يفرض نفسه في ميلاد كل مجتمع جديد ..ان الاصرار من قبل السلطة المستندة على مؤسسة الدين المتخلفة على تطبيق الحكم الاسلامي المتزمت كما هو اليوم بعيدا عن القانون او بنظرية التفويض الالهي ، اصبح محكوما عليه بالموت بالضرورة.

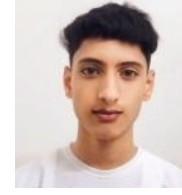
من هنا تكمن أهمية التجديد..

فالتجديد بحاجة الى صفة قائدة جديدة واعية ومتقدمة لتقود وتوجه وتبتكر وتبني وتتنظر الى الامام وتحسب حساب الحاضر والمستقبل لتحول المجتمع الى المسيرة الحضارية من اهل العلم ومؤسسته ، لان القيادة السياسية وحدها -وان كانت مخصصة - لا تعطي اصحابها ميزة مادية او معنوية على غيرهم من افراد المجتمع ،لأنها في واقع الامر اشد تمسكاً بحقيقة امتياز الفئة القائدة على غيرها ..هنا تقف الصفة بصمودها وايمانها بالوطن وحقوق الشعب سدا منيعا ضد تصرفات السلطة لتميزها ببعدها نظر يجعلها ترى على الافق البعيد ما لم تراه السلطة الحاكمة ، لذا لا بد من تقف مكانها وتتقهقر عن مطالبها الخاصة ..لان من لا يتقدم يتأخر..ومن لا يصحو يموت.. كحركة الكون كله القائمة على الحركة العامة الى الامام.

هنا يجب ان يشخص دور المؤسسة الدينية التي تقف بتزمتها الفكري حجر عثرة في تقدم الاوطان..والا ما معنى المرجع الاعلى هو الذي يقرر وقراراته 100% غير صائبة لجهله بحركة التاريخ ومتغيراتها ..لذا لم تتقدم الدول الاوربية والامريكية الا حينما فصلت الدين عن السياسة وأحلت محله القانون.فالصفة القائدة هي الطموح للتقدم وليست مؤسسة الدين المنغلقة على نفسها بتاويلاتها البائدة المتخلفة التي ترجع التقدم الى ما سلف. وصدق المفكر لفيلسوف ارنولد توينبي حينما قال : "لا تزال الدولة بخير مادامت صفوتها بخير".

نعم من هنا تكمن أهمية التجديد لمشروع جدي على مستوى الرؤية التاريخية ..وجدية النظر في العمل الفكري والعلمي التطبيقي معاً ..ساعتها سيكون مشروع الدولة قابلاً للفعل في ظروف العصر واوضاع الدولة

"العراق والديمقراطية، تحديات مستدامة"



ياسر حسين احمد

الديمقراطية تُعدُّ أحد أهم المفاهيم السياسية التي تسعى الأمم إلى تحقيقها، إذ تهدف إلى تمكين المواطنين ومنحهم حق المشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم ومصيرهم السياسي والاجتماعي. وفي العراق، وبعد سقوط نظام الديكتاتورية السابق، شهدت البلاد تحولاً هائلاً نحو بناء نظام ديمقراطي يحقق تطلعات المواطنين ويضمن استقرار البلاد. ومع ذلك، فإن العراق يواجه العديد من التحديات في سبيل تعزيز الديمقراطية وتحقيق تطلعات الشعب العراقي.

تعد الفساد والتطرف العنيف أحد أبرز التحديات التي تواجه الديمقراطية في العراق. فالفساد المستشري في البلاد يعرقل عملية الإصلاح ويقوض النظام الديمقراطي، حيث يؤثر سلباً على الثقة بين المواطنين والحكومة ويعرقل تقدم البلاد. ومن جهة أخرى، يتسبب التطرف العنيف الذي يمارسه بعض الجماعات المتطرفة في انعدام الأمن والاستقرار، مما يعرقل عملية بناء مؤسسات ديمقراطية قوية ويقيد حرية التعبير والمشاركة السياسية.

بالإضافة إلى ذلك، تعاني العراق من توترات سياسية ووطنية تعرقل تحقيق التوافق والحوار بين الأطراف المختلفة. فالصراعات السياسية والانقسامات الطائفية تعيق عملية بناء مؤسسات ديمقراطية قوية وتعرض البلاد للانقسام والتفكك. ومن المهم أن يتم تعزيز ثقافة الحوار والتسامح والمصالحة لتحقيق التوافق الوطني وتعزيز الديمقراطية في العراق.

ومع ذلك، رغم التحديات التي تواجهها الديمقراطية في العراق، فإن هناك آفاقاً لتعزيزها وتحقيق التقدم. ينبغي تعزيز حكم القانون وتوفير نظام قضائي مستقل ونزيه يضمن المساواة أمام القانون. ويجب أيضاً دعم المجتمع المدني وتشجيعه على المشاركة

الفعالة في العملية السياسية والرقابة على الحكومة.

من جانب آخر، يجب تعزيز حقوق الإنسان في العراق وحماية الحريات الأساسية، بما في ذلك حرية التعبير وحرية التجمع وحقوق المرأة وحقوق الأقليات. ينبغي أيضاً تعزيز التعليم السياسي والثقافة الديمقراطية لدى المواطنين، وتمكينهم من ممارسة حقوقهم وواجباتهم السياسية.

علاوة على ذلك، يمكن تعزيز الديمقراطية في العراق من خلال تعزيز اللامركزية وتمكين الحكم المحلي، حيث يشارك المواطنون في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم المحلية. ويمكن أيضاً استفادة العراق من التواصل الدولي والتعاون الإقليمي، وتبادل المعرفة والخبرات مع الدول الأخرى لتحقيق التقدم وتطوير مؤسسات ديمقراطية قوية.

باستراتيجيات متعددة وجهود مشتركة، يمكن تحقيق تقدم في تعزيز الديمقراطية في العراق وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي. يتطلب ذلك التزاماً حقيقياً من جميع الفاعلين السياسيين والمجتمعيين ببناء نظام سياسي ديمقراطي يحقق مطالب المواطنين ويضمن حقوقهم وحرياتهم. إن تحقيق الديمقراطية الحقيقية في العراق سيساهم في استقرار البلاد وتحقيق التنمية الشاملة ورفاهية المواطنين.

الديمقراطية في العراق تواجه تحديات عديدة تعترض سبيل تحقيقها. أحد هذه التحديات هو الفساد الذي يعرقل عملية الإصلاح ويقوض النظام الديمقراطي. الفساد يؤثر سلباً على الثقة بين المواطنين والحكومة، ويعرقل تقدم البلاد نحو الديمقراطية. بالإضافة إلى ذلك، التطرف العنيف يشكل تحدياً آخر، حيث يؤدي إلى انعدام الأمن والاستقرار ويقيد حرية التعبير والمشاركة السياسية.

تواجه العراق أيضاً توترات سياسية ووطنية تعيق تحقيق التوافق والحوار. الصراعات السياسية والانقسامات الطائفية تعرقل عملية بناء مؤسسات ديمقراطية قوية وتهدد استقرار البلاد. لذا، يجب تعزيز ثقافة الحوار والتسامح والمصالحة لتحقيق التوافق الوطني وتقوية الديمقراطية في العراق.

من الجوانب الإيجابية، هناك آفاق لتعزيز الديمقراطية في العراق. يجب تعزيز حكم

القانون وتوفير نظام قضائي مستقل ونزيه يضمن المساواة أمام القانون. ينبغي أيضاً دعم المجتمع المدني وتشجيعه على المشاركة الفعالة في العملية السياسية والرقابة على الحكومة.

تعزيز حقوق الإنسان وحماية الحريات الأساسية أمر ضروري لتعزيز الديمقراطية في العراق. يجب تعزيز التعليم السياسي والثقافة الديمقراطية لدى المواطنين وتمكينهم من ممارسة حقوقهم وواجباتهم السياسية.

تعزيز اللامركزية وتمكين الحكم المحلي يمكن أن يساهم في تعزيز الديمقراطية في العراق. يجب أيضاً استفادة العراق من التواصل الدولي والتعاون الإقليمي لتحقيق التقدم وتطوير مؤسسات ديمقراطية قوية.

من خلال جهود مشتركة واستراتيجيات متعددة، يمكن تعزيز الديمقراطية في العراق وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي. يتطلب ذلك التزاماً حقيقياً من جميع الفاعلين السياسيين والمجتمعيين ببناء نظام سياسي ديمقراطي يحقق مطالب الشعب ويضمن حقوق الجميع. يجب أن يكون هناك إرادة سياسية صادقة لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة.



بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تعزيز التعليم وتمكين الشباب والنساء والأقليات من المشاركة السياسية بشكل فعال. يجب أن يكون هناك تركيز على تعزيز الحوكمة الرشيدة وتطوير البنية التحتية وتوفير فرص العمل لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الديمقراطية.

في الختام، تحقيق الديمقراطية الكاملة في العراق يتطلب جهوداً شاملة ومستدامة من قبل جميع الأطراف المعنية. يجب أن يكون هناك التزام حقيقي لتعزيز الحقوق والحريات والمساواة، وتوفير بيئة سياسية مستقرة وأمنة تسمح للجميع بالمشاركة بحرية في العملية السياسية واتخاذ القرارات المشتركة.

"الإسلاموية" و"العلمانوية"



د. عبد الحسين شعبان

” ظلّ الجدل محتدمًا بين تيارين، كلاهما يزعم امتلاكه للحقيقة ويدّعي الأفضلية، بل يتعصب لفكرته لدرجة يتم فيها "شيطنة الآخر"، التيار الأول - يطلق على نفسه اسم "الإسلامي"، وإن كان يمثل طيفًا واسعًا غير متجانس من الذين يندرجون تحت هذا العنوان؛ أما التيار الثاني - فيصف نفسه بـ "العلماني"، حتى وإن كانت مرجعياته الفكرية مختلفة، بل ومتناقضة.“

العلمانية، التي كانت في بدايات عصر التنوير طاقة تحررية، لكنها ما لبثت أن تحوّلت إلى نوع من التسلط والهيمنة، كما هي العلمانية في ألمانيا النازية وفي الكتلة الاشتراكية وبعض نسخها العالمثالثية.

هكذا تفسخت العلمانية، خصوصًا عند استعمار أمم وشعوب، ونهب ثرواتها وخيراتها، بزعم تمدينها، إضافةً إلى دعم أنظمة استبدادية متخلفة مفروضة عليها بفعل النظرة المركزية الأوروبية، التي ما تزال مهيمنة في النظر إلى شعوب البلدان النامية، وذلك لضمان مصالح الغرب، وخير مثال على ذلك، الموقف من حرب الإبادة على غرّة، حيث أصبح العقل دغمانيًا وذرائعيًا ومصليحيًا، وأصبحت العلمانوية دينًا جديدًا، لا يقل دغمانيّة عن دغمانيّة الإسلاميين أو المتأدنيين، خصوصًا برفض التعددية أو العجز عن استيعابها، فضلًا عن احترام حقوق الإنسان وحرّياته الأساسية، ولاسيما حقه في الحياة والعيش بسلام وتقرير مصيره بنفسه.

وإذا كان هناك علمانيون يميلون إلى قبول المرجعية الإسلامية للدولة المدنية، فإن بعض الإسلاميين أخذ بمصطلح العلمانية المؤمنة، أي غير الإلحادية ذات المرجعية الإسلامية، وهؤلاء يفتحون على التيارات العلمانية، ولا يجدون ضيرًا في ذلك، في إطار مصلحة تاريخية ومبادرة شجاعة لجعل الدولة مدنية بامتياز، مع كون الإسلام مرجعيتها الحضارية بكلّ ما يحمل من معان إنسانية وأخلاقية سامية.

الطقوس والشعائر، التي تمارس باسمه، وتمثل درجة تطور الوعي الديني والمجتمعي في حقبة زمنية معينة، وهذه قد لا يكون لها علاقة بالدين، وإنما تندرج في خانة التدين، وهكذا يتم الخلط بين الدين والتدين، فتكاد الاتهامات تحت هذه المسوّغات، في حين أن الدين منظومة قيم إنسانية وأخلاقية، تدعو إلى السلام والتسامح والعدالة والمساواة والشراكة والإخاء.

وقد حاول بعض العلمانيين الابتعاد عن المفهوم المبالغ فيه للعلمانية المغالية، "العلمانوية"، فتيبنوا مفهوم "الدولة المدنية"، وهي حسب بعض تفسيراتها، تقف على مسافة واحدة من جميع المجموعات الثقافية الدينية والقومية واللغوية والسلالية، وتحمي جميع أفراد المجتمع. وقد يكون من المفيد استخدام مصطلح "الدولة القانونية" التي تقوم على المشروعية القانونية، بمعنى حكم القانون، وتتجسد شرعيتها السياسية برضا الناس وتقديم المنجز لهم، فللدين حقله الروحاني والعقائدي والإرشادي، أما السياسة فهي ميدان للمصالح، وحتى لو اجتمعت العقيدة مع المصلحة، فلا بدّ من تكييفهما مع الواقع المتطور باعتباره هو الأساس والمتغيّر.

وإذا كان بعض الإسلاميين، والإسلاميين بشكل خاص، يميلون إلى "أدلجة" الدين وتسييسه بالصدّ من تعاليمه، بتبرير أعمال العنف والإرهاب، وهو ما قامت به تنظيمات القاعدة وداعش وأخواتهما، بحيث فقد طابعه الروحاني والأخلاقي والإنساني، فإن بعض العلمانيين يتنكرون للدين ودوره، كمرجعية للمجتمع. ويذهب محمد أركون إلى نقد

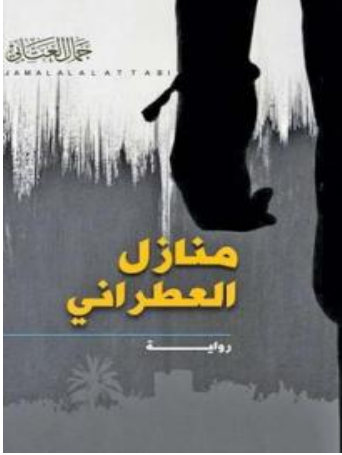
يرى بعض الإسلاميين، وبشكل خاص الإسلاميين، أن العلمانية مصطلح غربي، وهي بالأساس وجدت لحل مشكلة في الغرب، حتى وإن كانت نتائجها إيجابية في سياق تاريخي، بفصل الكنيسة عن الدولة، إلّا أنه لا يمكن تطبيقها على مجتمعاتنا، لأن الأرضية مختلفة تمامًا، والإسلام "دين ودولة".

ومثل هذه المبررات تلقى هوىً كبيرًا لدى جمهور واسع، حيث يتم تصوير العلمانية بأنها فكرة مستوردة، أي أنها لا تمت إلى عالمنا الإسلامي بصلة، وهدفها التغريب وقبول الاستعمار الثقافي، خصوصًا حين يتم ربطها بالإسفاف وإشاعة الرذيلة والانحلال الأخلاقي والفساد القيمي، بل إنها ملازمة للكفر، وذلك في إطار الدعاية السياسية والمنافسة المجتمعية ضدّ العلمانية.

لكن ثمة آراء إسلامية مفتحة، تلك التي تعتقد أن لا وجود لمفهوم الدولة الدينية في الإسلام، كما يذهب إلى ذلك محمد عمارة، ويدعو السيد محمد حسين فضل الله إلى "دولة الإنسان"، وبهذا المعنى يقدم الإسلام شؤون المجتمع وسياسة الدولة وأمور الدنيا في الحياة، وهو ما فعله النبي محمد (ص) حين اضطر الهجرة إلى المدينة المنورة، فوضع دستورًا هو نواة أولى لدولة مدنية تحترم الأديان، بعد أن كان في مكة مبشرًا.

أما العلمانيون فإنهم أيضًا يحاولون "شيطنة" التيارات الإسلامية، ولا يفرقون أحيانًا بين الإسلاميين والإسلاميين، بل ويعتبر بعضهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، أن كل ما يمت إلى الدين بصلة هو متخلف ورجعي، حتى وإن قصدوا بذلك بعض الطقوس

قراءة في رواية جمال العتابي - منازل العطراني



محمد جواد فارس

عشر من تموز عام 1958 ، وتعرض لحياة مناضلين دخلوا السجون و ذاقوا صفوف الاضطهاد، خصوصا بعد انقلاب الثامن من شباط 1963 الدموي ، وبطل هذه الرواية هو شخصية محمد الخلف ، البطل الذي هرب من السجن عند وقوع الانقلاب ، و انتقل إلى ريف الكوت ليخفي في بيوت متعددة.

وعلى الرغم من تكتم الروائي عن ذكر بعض الأسماء الحقيقية ، لكن المتابع لتاريخ العراق الحديث لهذه الفترة ، يمكنه أن يستدل على تلك الشخصيات و أسمائها الواقعية الصريحة . وكان هاجس الخوف لدى عائلة بطل رواية محمد الخلف قائما في تنقلاته من مكان لآخر بسبب من أن الانقلابيين أقاموا نقاط تفتيش في خارج المدن و لديهم أسماء المطلوبين للسلطة ، فكتبت العتابي يقول [أخطر يا محمد أن تصدر عنك اية كلمة تكشف عن هويتك و انت بلا هوية تعريف إياك الكلام، في الصمت النجاة ، أنه لغة التفاهم ، ومملكة الإنسان السرية الداخلية ، في بلدنا يقتل الصمت ، ينتزعه منك بالتعذيب ، بقلع العيون و الأظافر و بالاعتصاب] ، و كان ذلك بمثابة مونولوج داخلي . وهنا نقراً أن السجين الهارب إلى الحرية ، عليه الالتزام بعدم كشف هويته من خلال كلمة يقولها ، إضافة أن التحذير يأخذ صورة بالتعذيب الفاسي والذي فعلا تم في التحقيق و يبشع الكاتب التعذيب الذي كان يتم في غياهب السجون التي فتحت أمام معتقلي الرأي.



و يذكر العتابي كيف كانت معاناة شخصية بطل الرواية محمد الخلف ، فضلا عن أماله في الانتقال إلى برلمان وإنهاء الحكم العسكري ، و لكن العكس ما حدث حيث زجت الحكومة بالسجون عدد غير قليل من المناضلين رفاق محمد الخلف ، الذي كان يستمع إلى الراديو الشغال على البطارية في نشرة اخبارية محلية ، الحكم عليه غيابيا ، فقد فقد قرأ المذيع مجموعة قرارات في الفقرة الثالثة من النشرة جاء فيها: 1- حكم المجلس العرفي

الوطن ليس قطعة من الأرض و لا مجموعة من البشر .
الوطن هو المكان الذي تحفظ في كرامة الإنسان .
ليف تولستوي

عندما يكتب مثقف عراقي من بلد الرافدين مثل الروائي جمال العتابي، يذكرنا بلحمة جلجامش التاريخية لما فيها من سرد جميل، كما ورد في ترجمة طة باقر ، لقد بدأت بقراءة رواية العتابي ، منازل العطراني، استعدت مع نفسي فطاحل الرواية الروسية الذين لهم منزلة في الأدب العالمي و منهم تولستوي في روايته الحرب و السلام، وكذلك أنطوان تشيخوف و مكسيم غوركي في رواية (الأم) و استروفسكي في رواية و ("الفلواذ سقيناه) و ميخائيل شولوخوف (الأرض البكر حراثناها) ، إضافة إلى روائيين عالميين مثل فكتور هيجو الفرنسي في روايته (البؤساء) و الكاتب الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز في روايته الم (شهوره مئة) عام من العزلة) ، وهناك كتاب عراقيين سطروا بأقلامهم قصص في الواقعية الاجتماعية ، جسدت رواياتهم لتاريخ ، من أمثال دنون أيوب و غائب طعمة فرمان و فائز الزبيدي و محمود البياتي و غيرهم ، سقت هذه الأمثلة لأقول أن الرواية تجسد لنا التاريخ بصفحاته من خلال شخصيات لعبت أدوارا كبيرة هنا وهناك ، و اليوم و من خلال قراءتي لرواية الصديق جمال العتابي ، يمكنني أن أضعه في خانة الروائيين العراقيين ، إضافة إلى مساهماته النقدية العديدة.

رواية (منازل العطراني) تبني أحداث شخصيات التي لعبت أدوار مهمة ، بلا أسماء صريحة ، ولكنها تشير لتاريخهم ومعاناتهم ، و نجد أنها واقعية في أحداثها التاريخية ، حيث تسلسل أحداثها منذ أيام حكم عبد الكريم قاسم أي بعد ثورة الرابع

الأول غيابيا على (المجرم) محمد الخلف بالحبس الشديد لمدة 5 سنوات لهروبه من السجن 2-قرر المجلس غيابيا الحكم على (المجرم) محمد الخلف بالحبس لمدة سنة واحدة مع وقف التنفيذ لتحريره المتظاهرين على مهاجمة مركز شرطة الغازية (النصر) ، يوم 14 تموز 1959 ، مع غرامة نقدية قدرها الف دينار ، ثم سفره ليلة وقوع الحادث إلى العاصمة لإبعاد الشبه عنه . 3- حكم المجلس على (المجرم) الهارب محمد الخلف غيابيا بثلاث سنوات سجن ، لمشاركته التظاهرات المطالبة بوقف القتال في شمال العراق عام 1962، على الأجهزة الأمنية كافة تنفيذ الأحكام حال إلقاء القبض عليه ، و تسليمه لأقرب مركز للشرطة .]

وجدت أن الراوي يجسد في عائلة محمد الخلف معاناة الكثير من العوائل العراقية في تلك الحقبة الزمنية من تاريخ العراق ، أي ما بعد ثورة الرابع عشر من تموز وحكم عبد الكريم قاسم مروراً بانقلاب شباط الدموي وما بعد انقلاب الثامن عشر من تشرين بقيادة عبد السلام محمد عارف و من استلام أخيه عبد الرحمن محمد عارف لرئاسة الجمهورية و حتى انقلاب 17 تموز 1968 واستلام البكر و صدام للسلطة وما رافقه من العفو عن السجناء السياسيين و إعادتهم إلى وظائفهم بإستثناء العسكريين ، وما بعدها قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمي 1973-1978 و انهيارها و ما رافق الانهيار من قتل وتعذيب للشبوعيين الذين بقوا في الوطن، و المقابر الجماعية ، و الحرب الإيرانية العراقية و جثث الشهداء، وغيرها من الحروب.

تنمة ص التالية

ذي قار تحتفي بكتاب المسرح الشباب

قراءة في رواية جمال العتابي



وعن الاضطهاد الداخلي و ما رافقه في زمن الجبهة و بعد فرطها من قبل الحليف، نجد أن ام خالد كأي ام عراقية عانت من الاضطهاد وزيارات زوار الفجر إلى منازلهم، و اخذ فلذات اكبهن إلى المصير المجهول و تعبيهم و استشادهم .

يكتب الراوي في سرديته النص التالي عن دور ام خالد [يشعر خالد بالوحدة في وقت الغروب لدرجة لا يمكن احتمالها، خطفوا عامر، اختفت أخبار ضياء ، إذ ذاك تلتقي عيناه بعينين متسانلتين من النافذة المقابلة يثب مذعورا : كنت أسهو مثل طائر لأيام عديدة لا انام ، كانت أمي أقوى الآمال التي تشدني إلى الثبات ، لم أكن أريد أن أرى أحدا أو اسمع صوتا ، هاتفي ابي اتفقتنا على اللقاء في المقهى ، كنت أرى في وجهه بعد غياب علامات من الارتياح ، كان ينظر إلى الأمام ، ثمة شيء كالنور ينبثق من داخله ، فيضطره إلى الابتسام ، يفك أساريه؛ اخيرا أصبح معلوما لدي مكان ضياء .]

وفي الرواية يسرد الراوي حول موقف بعض القوى اليسارية و الانقسامات الدائرة ، بما فيها في الحزب الواحد ، تأثيرها على موقف اليسار من تنفيذ برنامجه النضالي و الحفاظ على كوادره

و أقول أن الشخصيات المناضلة في رواية جمال العتابي ، تذكرني بما انشده الشاعر مهندل مهدي الصقور قائلا :

أتظن انك قد طمست هويتي/ ومحوت تاريخي و معتقداتي

عبثا تحاول/ لافناء لثائر / أنا كالقيامة ذات يوم ات .

واناشد المثقفين المهتمين قراءة الرواية ، لما فيها من سرد فني جميل لتاريخ العراق منذ الستينات في القرن الماضي على الاقل ، علما بأنها من منشورات الاتحاد العام للادباء و الكتاب في العراق 2023 .

قدا لتطوير الجائز لتكون جائزة عربية في المستقبل. وجرى خلال الاحتفالية تقديم ورقتين نقديتين من قبل الناقد جبار وناس وعبد الكريم عيسى تحدثوا فيها عن مضامين النصوص المسرحية وعلاقتها بالوطن وقضايا الشعب اذ يرى الناقد جبار وناس ان "النصوص عبرت عن قضايا الشباب ومقاومتهم لمحاولات محو العقل وحرصهم على استعادة الضمير لصنع التغيير المنشود وزرع الامل عبر نصوص ابداعية تبشر بقدام أفضل".

فيما اشار الناقد عبد الكريم عيسى في ورقته النقدية الى "التزام النصوص الفائزة بقواعد النص المسرحي والبناء الدرامي عبر صراع الشخصيات والتشابك السردى"، لافتا ان "النصوص تناولت ثيمة الحرب ونقدت فظائعها وادانت المتورطين باقتعالها".

واستعرض عيسى مقاطع من النصوص المسرحية مبينا فيها الابعاد الوجودية والنفسية لضحايا الحروب والقمع الاستبدادي فضلا عن ثيمة الانتظار.



وفاز بالمراكز الثلاثة الاولى كل من الكاتب علي جاهل البركات عن نص (لحم طازج) وروى حازم رشك عن نص (موازاة) و حيدر حسين ناصر عن نص (مصاطب الغياب) فيما فاز بالمراكز التشجيعية الثلاثة كل من بشائر جواد محسن عن نص (الجثث ايضا تسكن في التجاوز) وعلي احمد سهر عن نص (توقف تلقائي) و علي عبد الحسن كاظم عن نص (كتاب منه).

وكان الحفل قد استهل بكلمة رئيس الجماعة، تلاه عرض فيديو عن حياة ومؤلفات الراحل مهدي السماوي أعقبه إعلان أسماء الفائزين في المسابقة وعرض فيديو آخر لآراء لجنة التحكيم في الجائزة والنصوص الفائزة فيها.



حسين العامل

احتفت الاوساط الفنية والادبية في ذي قار بكتاب المسرح الشباب الفائزين بجوائز مسابقة جماعة الناصرية للتمثيل (دورة مهدي السماوي)، مؤكداً على أهمية احتضان المواهب الشابة في ميدان المسرح وتطوير قدراتها الفنية والابداعية.

جاء ذلك خلال حفل فني نظمه جماعة الناصرية على قاعة نقابة الفنانين في مبنى القصر الثقافي وشارك فيه عدد من النقاد والادباء وحضره جمهور واسع من الوسط الثقافي والفني.

وقال رئيس جماعة الناصرية للتمثيل الدكتور ياسر البراك: ان "جماعة الناصرية للتمثيل أقامت حفلاً لتوزيع جوائزها في التأليف المسرحي بنسختها الأولى لعام 2022 (دورة مهدي السماوي) على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى والمراكز الثلاثة التشجيعية".

واوضح البراك ان "الجائزة التي استحدثت عام 2022 بنسختها الاولى تهدف الى تشجيع الكتابة المسرحية عند المؤلفين الشباب"، مؤكداً اعتماد معايير علمية واكاديمية في اختيار النصوص الفائزة بالجائزة وعبرة لجنة حكم معروفة في الوسط المسرحي تضم الاستاذ عبد الكريم عيود والدكتور محمد حسين حبيب والدكتور مثال غازي، مشيراً الى ان "اللجنة اختارت 6 نصوص من اصل 19 نصا شارك في مسابقة الجائزة ومن مختلف المحافظات العراقية"، لافتاً الى ان "الجوائز توزعت بواقع 3 جوائز تشجيعية و 3 جوائز رئيسية".

وتحدث رئيس جماعة الناصرية للتمثيل عن اطلاق النسخة الثانية من الجائزة لدورة عام 2023 باسم الراحل حسين الهلالي لتعلن نتائجها مطلع عام 2024، مؤكداً المضى

الفيلم الوثائقي "المعضلة الاجتماعية" يكشف الجانب المظلم



علي المسعود

بصري، كاتب فلسفة كمبيوتر، تقني، مستقبلية، وملحن من الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة. "لقد تم تأسيس منصات الخداع والتسلل الي خصوصياتنا وكل ما نقوم به في المركز الاول". يثير الفيلم الوثائقي لعام 2020 المعضلة الاجتماعية عددا من المخاوف المشروعة بشأن الآثار السلبية لتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي على مجتمعنا، لكنه يفشل بطريقة أو بأخرى في ربط النقاط في نقدها لوسائل التواصل الاجتماعي بمجموعة أوسع بكثير من المشاكل.

"المعضلة الاجتماعية" ليست خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي - نفس الحوافز والمنهجيات التي تقود جميع المشاكل التي يسبب الضوء عليها الفيلم هي أيضا في نهاية المطاف تشخص نفس المشاكل التي تلوث جميع وسائل الإعلام والاتصالات الأخرى التي نواجهها في عالمنا الرأسمالي الاستهلاكي المدفوع بالإعلانات البراقة والمغرية.

في الختام :

الفيلم الوثائقي (المعضلة الاجتماعية) قدم حجة مقنعة للمشاهدين كي يبدأوا في إعادة التفكير بطريقة إستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مختلف. هذا الفيلم سيجعلك بالتأكيد أكثر إدراكاً لسلكوك ليس فقط حول كيفية استخدامك أو استغلالك للإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ولكن كيف تفهم استغلال الإنترنت لك، وكيف تقع ضحية لاستغلال الشبكة العنكبوتية. وستفعل ذلك بطريقة تبدو وكأنها تدخل أقل من كونها دعوة للاستيقاظ. ويدرك مخرج الوثائقي أورلوفسكي كيف أن الإنترنت ساعد في خلق مدينة فاضلة "يوتوبيا" ومدينة فاسدة مترامنتين". على الرغم من أن الكثير من الناس لم يفهموا بالفعل كل الأشياء التي تتناولها "المعضلة الاجتماعية"، حتى أولئك الذين يعرفون الكثير السوشيال ميديا وتطبيقاتها. الهدف من عرض الفيلم الوثائقي "المعضلة الاجتماعية"، الفيلم فرصة عظيمة لتتقشف جمهور واسع والتأكيد على الجوانب المظلمة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

لحديث كريستينا بوندار خبيرة الأمن السيبراني تقول بوندار "يجب علينا أيضاً معالجة "الإدمان على المنصات والتلاعب بالبشر، وانتحال الهوية أو اختطاف الهوية، والحقيقة في المحتوى، فضلاً عن التدابير الأخلاقية التي يجب وضعها حتى تعمل المنصات بشكل نزيه".

ثالثاً- يقوم المستخدم لهذه الوسائل بإيقاف تشغيل الإشعارات الخاصة به. وهذا أبسط الأشياء التي تعمل على حماية الأجهزة من سرقة المعلومات، وكذلك إيقاف الإشعارات المرسله مباشرة إلى هاتفك أو ساعتك أو الكمبيوتر المحمول أو جهازك اللوحي. تستخدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي الإشعارات لإغراءك بالعودة إلى المنصة وتمزيك مرة أخرى. من خلال إيقاف تشغيل الإشعارات، سوف لا تستجيب لدافع خارجي ولكن تختار بدلا من ذلك المشاركة في تجربة وسائل التواصل الاجتماعي من مواقع معروفة.

رابعاً - لا تتعامل مع توصياتهم. تحب كل منصة المشاركة في المشاركات ومقاطع الفيديو التي تكون عشوائية من قنوات غير مالوفة لغرض الحفاظ على تفاعل المستخدمين مع تدرجات الاعلانات ذات محتوى مختلفة وليست ذات صلة. لا تقع في الفخ. التزم بالتفاعل مع الأشخاص والعلامات التجارية المعروفة لديك أو التي اتصلت بها عن قصد أو غايه لا تعطيتها المزيد من البيانات لتحسين نموذجها.

أخيراً - اطلب تصميماً إنسانياً من منصات التواصل الاجتماعي. يحدد مركز التصميم الإنساني (الذي شارك في تأسيسه تريستان هاريس) مبادئ التصميم الإنساني. وهي تشمل الهوس بالقيم الإنسانية النبيلة بدلاً من مقاييس المشاركة في الأبتدال والتفاهة، وتغذية الوعي بدلاً من التنافس على الاهتمام، الرسالة التي تنبع من كلمات وشهادات الخبراء والمسؤولين الذين تمت مقابلتهم من التكنولوجيا ورجال الأعمال والأكاديميين وخبراء الصحة العامة على حد سواء - هي أننا جميعاً بحاجة إلى أن نصبح أكثر اطلاعاً على ما يدفع خيارات الشركات، وتثقيف الآخرين؛ والدعوة إلى التنظيم لحماية الأفراد والصالح العام وإلغاء تثبيت الأشياء غير المطلوبة وكلما استطعنا اتخاذ خيارنا الخاصة.

بالإضافة إلى هذه الاقتراحات، إذا استطعت، تجاهل الذكاء الاصطناعي وغيرها من الأجهزة التي تحاول إضافة قيمة ترفيهية إلى الموضوع. وعلى حسب قول كاثي أونيل إن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن ينفذنا من التسليل!! . أن مخترعي ومؤسسي بعض أكبر المنصات كانوا يعرفون أنهم يستغلون نقاط الضعف في النفس البشرية و فهموا هذا بذكاء - وفعلاً بدلا من اقتباس سوفوكليس، ربما بدأ الفيلم باقتباس من جارون لانير (هو عالم كمبيوتر أمريكي، فنان



"الحلقة الثانية" / الجزء الثاني

وتزوير الانتخابات والمظاهرات السياسية وزعزعة استقرار الحكومة ونظريات المؤامرة. من ناحية أخرى، يكتسب الفيلم شكل دراما وثائقية تحلل الصحة العقلية للمراهقين من خلال إظهار شاب مستعبد من قبل الهاتف الذكي وتطبيقات الشبكات الاجتماعية التي تضعف روابطه الأسرية وتجعله غارق في القلق وانعدام الأمن الذي يمنعه من إظهار عواطفه. يشير هاريس إلى "أن وسائل التواصل الاجتماعي كتقنية وأداة لم تلعب على نقاط قوتنا البشرية وغالبا ما تبرز أسوأ ما فينا، وتهدف إلى القيام بذلك".

هل يمكن إصلاح وسائل التواصل الاجتماعي؟

وسائل التواصل الاجتماعي في وضعها الحالي فيها بعض العيوب والتجاوزات، ماذا يمكننا أن نفعل لحماية أنفسنا من التلاعب بها؟، ماذا يمكننا ان نفعل لإصلاحها؟، هذه الوصايا ربما تحمي نفس وعائلتك من الآثار المدمرة جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أولاً - يمكنك القيام بدورك لحماية نفسك وعائلتك من خلال تطوير عادات صحية على وسائل التواصل الاجتماعي. ماذا يعني بذلك؟ افعل أشياء مثل الحد من وقت الشاشة. قم بإيقاف تشغيل الإشعارات. وعندما تشعر بأن وسائل التواصل الاجتماعي تسبب لك القلق أو الاكتئاب عندها خذ قسطاً من الراحة بنفس الطريقة التي تدعو الكاتبة (فيكي كورتيس) مخرجة وكاتبة فازت بجائزة إيمي للكتابة المتميزة عن عملها في المعضلة الاجتماعية مع ديفيس كومب (محرر أفلام وثائقية وكاتب ومنتج ومخرج أمريكي) مستخدم تلك الوسائل إلى إعادة تقييم علاقتهم بوسائل التواصل الاجتماعي، نعتقد على شركات التكنولوجيا أن تكون ملزمة بإعادة تقييم علاقتها ببيانات المستخدم لإنشاء سياسات أكثر ملاءمة أخلاقياً.

ثانياً - المطالبة بوضع لوائح خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، في الوقت الحالي هناك عدد قليل من اللوائح الحديثة التي تركز على خصوصية البيانات وتحمي المستخدمين. وقفا

الواقعية الوهمية عند بورخيس عن موسوعيته في أبعاد مكتبة "بابل" الشاملة

فكر



د. إشبيليا الجبوري

وهم كذلك، لأن الإنسان الذي خُبل به على الصورة الإلهية ومثاله هو أيضًا انعكاس لله نفسه وهوسه بالكتابة. دون أن ننسى أنه، باعتبارنا مشاهدين لفيلم أو قراء لرواية يجب علينا أن نقبل بها قدرًا معينًا من السذاجة المتواطئة، فإن الله واللاهوت بالنسبة لبورخيس جزء من الأدب الخيالي. (4)

زائفًا، لكن ممكنًا -، والذي قام بدوره بإنشاء أول رواية بوليسية هندوسية مفترضة - أمام الراوي الطبعة الثانية من العمل، (7) والتي يشك في أنها أقل شأنًا من تلك التي أولاً، مثلما أن الراوي بورخيس هو نسخة ثانية منه، والقارئ (أي واحد منا) نسخة من تلك النسخة. يكمن وراء الكاتب والقارئ اللامتناهي، في ذلك الضرب من الخبز ككتب - الذي يتناول حياة الطالب وتجوّاله في البلاد الآسيوية. في هذا، يلتقي برجل حقير، مكرس لاستخراج الجثث - وهي أكثر المهام المبتذلة التي يتصورها الإنسان - لتجريدهم من ممتلكاتهم. في مرحلة ما من محادثتهما، يعبر الشخص المذكور عن نفسه بطريقة غادرة تجاه شخص ثالث، المعتمض؛ يجد كل من (الطالب والمستخرج) نفسيهما بمفردهما في أعلى برج في منتصف ليلة عيباء. عند الاستيقاظ، يلاحظ الطالب أنه قد تم تجريد من ممتلكاته، لكنه يشعر في الوقت نفسه أنه إذا كان رجل حقير مثل رفيقه الليلي يمقت شخصًا آخر، فإن الأخير يجب أن يكون عكسه الذي لا يمكن دحضه: الأدنى هو انعكاس لـ "الأعلى المتعالي". (9) فيقرر إذن أن يكشف للغز ويكرس حياته للبحث عن ذلك الرجل "كل الوضوح". هذا هو ما تدور حوله الرواية، أو، إذا صح التعبير، العلاقة بين تلك الرواية الخيالية، نظرًا لأن اللمعان الحقيقي لتلك القصة، أي الرواية نفسها، سوف يسكن في منطقة توبوس أورانوس التي لا يتعدى الوصول إليها تمامًا، كما سنرى.

ويكافأ الطالب في نهاية أيامه وسعيه الدؤوب. يناديه شخص ما من الجزء الخلفي من الغرفة، كما هو متوقع المعتمض، ويدخل ويرى بشكل غامض امرأة في الخلفية. وهو المعتمض/الإرادة، وقد قال ذلك دون أن

ت: عن الفرنسية أكد الجبوري

إذن، في ظل هذه الافتراضات، الفلسفية والأدبية في آن واحد، تصبح الكتابة لمحة ترددية، ومثالية؛ عن أولى المهام الإلهية؛ في حين أن مهمة العيش الدنيوية؛ هي الرغبة؛ في المساهمة، في النص الإلهي الآخر: خلق الكائنات والأشياء النموذجية للواقع. المهمة "البروميثيوسيانة"، الثانية، هي خلق النار وتحويل الطبيعة بها، وحتى اختراعها بناءً على العلم؛ والأدمية، واجب تسمية الكائنات والأشياء في الطبيعة والعالم المثالي بناءً على الكتابة. (5) العلم والكتابة، المعادلة الإنسانية المزدوجة. إذن، معادلة مزدوجة لمرأتين رانعتين مصاحبتين: الإنسان - الذي يكتب، ولكنه يكتب أيضًا - بين الكون الواقعي والعشوائي (ظاهريًا) للواقع، وعالم الأشياء المثالية.



إن ربط مثل هذه المحاولة "البورخيسية"، كما حدث بالفعل، بـ "كهف أفلاطون" أمر معقول، على الرغم من أنه غير كاف، كما يمكن رؤيته. إن عمل بورخيس يدور حول بناء "الواقع المعزز"، كما يسمى في السياق المعاصر، أكثر من تمثيل الواقع والإنسان نفسه كنسخ. (6) علاقة مزعجة بين كتابتين تتحدان وتمارسان الجماع البيغض/الخلاعة الاخلاقية (لكونهما غير شرعيين ولتهديدهما بالاشمئزاز)، وفي نفس الوقت، شاغرتين المتخيل الواقعي.

هذه هي الطريقة التي تصور بها بورخيس (حوالي عام 1935) "المقاربة إلى المعتمض" 3 كإجراء لتلك البنية. (7) هناك، اخترع الراوي، بورخيس نفسه، مؤلفًا -

"الحلقة الأولى"

خورخي لويس بورخيس (1899 - 1986)، شاعر وكاتب مقالات وكاتب قصة قصيرة أرجنتيني أصبحت أعماله من كلاسيكيات الأدب العالمي في القرن العشرين. (1)

من المعروف أن خورخي لويس بورخيس كان مخترع أعمالاً ومؤلفين كان ينسب إليهم جملاً وأحكاماً ونظريات مثيرة للإعجاب للغاية، إذ إن "مكتبة بابل" هي الكون نفسه. وكانت دائمًا تقريباً امتدادات خاصة به. بمعنى قصص بورخيس تقدم لقراءها الفرصة "لإعادة اختراع الماضي، وإعادة عيشه، من أجل الاستمرار في اختراع الحاضر. وفي الوقت نفسه، قام بترتيبها بجانب المراجع الساحقة للكتب والكتاب الحاليين. ومن الصعب في كثير من الأحيان التمييز بين أحدهما والآخر. تبادل مطول بين المؤكد والممكن، مقتنعاً بأن الشيء الأساسي عند الكتابة هو إثارة دهشة القارئ؛ جنته الخاصة: الكتب المكتوبة والتي سنكتب؛ تلك القراءة والتي يجب قراءتها. إن الدهشة - "هدفي هو الإبهار فقط"، كما قال بيبير مينار في قصته التي تحمل اسمه - هي عنصر أساسي في شعره، لا يقل عن التناقض، رفيقه الضروري. (2) دهشة المفارقة. وهذه هي الطريقة التي يتابع بها الإشارة، من بين العديد من محاولاته الأخرى: "في العصور الوسطى، كان يُعتقد أن الرب قد كتب كتابين: الكتاب الذي نسميه الكتاب المقدس والذي نسميه الكون". (3)

ليس من الصعب تخمين أن كلا الكتابين مرآة لبعضهما البعض. وأن أولهما هو، في آن واحد، جميع الكتب المكتوبة، أو استعارتها - كل كاتب، كاتب بسيط.

الواقعية... في أبعاد مكتبة "بابل" الشاملة



مكتبة بابل.. موقع افتراضي يحاكي تصوّر بورخيس للانهاية الكون

تخمين مليء بالدهشة؛ لكن التخمين بأن الكون أيضاً يشارك من نفس القلم ويجب تفسيره كنص، هو فرضية مثيرة للقلق. (19) وبالتالي لدينا نصين. كتاب مثالي، الكتب (أو الكتاب)، مرشدنا الروحي في العالم؛ وأخر، الكون المادي، الذي نتحرك فيه خلال الحياة. وفي مقالة أخرى من قصصه، يلمح بورخيس إلى أن النباتات تعيش عمودياً؛ الحيوانات في الفضاء، والرجل يفعل ذلك في الوقت المناسب. نحن كائنات الزمن، نغرق في مرتين، على الأقل، لأصدقاء غير عادية. يمكن للعالم الحقيقي، في الوقت نفسه، أن يتجلى في شكل نهر، أو بحر، أو رحلة تنتهي بالموت. وليس من الصعب، من هنا، القفز إلى القناعة بأن مهمة الإنسان تحل في البحث عن الذات/الإرادة (البحث عن المعتصم في الذات) وأن يجد نفسه في النهاية... في كتاب. كل الطرق تؤدي إلى الكتاب. معنى الجملة الملامية: "أن كل شيء في العالم موجود لينتج عنه كتاب، موجود". (20)

لنفترض أن الحياة تتكون من كتابة كتاب، علاماته ليست بالضرورة كلمات، بل علامات ذات طبيعة أخرى؛ علامات تكاد تكون غير مفهومة (الحجارة، الغيوم، انحناء الطريق، الحبيبة) التي تشير إليها تحت "مفهوم الواقع". نحن، ربما دون أن ندري، أبطال قصة نرويها بحياتنا، لمن؟ من أجل إله بعيد المنال يسميه الآخرون الكون أم من أجل شيطان يسلي أنفسنا بتعدينا المتقن؟ (23)

الحلقة الثانية في العدد القادم

يتبع عدد لا بأس به من قصصه استراتيجية "بورجية" (لا عجب أن بورخيس ربما يكون المؤلف الأكثر تأثيراً في الأدب المعاصر)، لكن بشكل خاص روايته "اختراع موريل" التي كتبها عام 1940 (14) والتي وصفها بورخيس بأنها "مثالية"، تتبع تمت ملاحظة الآثار بالفعل: عثر أحد الهاربين على جزيرة صحراوية (بالطريقة المعروفة من جزيرة الدكتور مورو، 1896، بقلم إتش جي ويلز). (15) وبعد فترة وجيزة، اكتشف لدهشته أن شخصاً آخر يعيش هناك. يقوم بالتحقيق وبعد فترة يكتشف أن سكان المكان الآخرين هم وهم. والغريب أنهم يكررون نفس الحوارات والمواقف كل يوم. يشعر بالحرج، ويقع في حب الشخصية الأنثوية، كما يفعل الكثيرون مع بطلة الفيلم. لاحظ أن هذا تمثيل ثلاثي الأبعاد لشخصيات ماتت بالفعل أو في مكان آخر. يكتشف الآلة التي تخلق الحيلة (آلة موريل في العنوان) ويقرر التدخل في الأداء ليكون أحد الشخصيات في الحكمة. (16) عدا عن أن الكاتب يركز على المفارقة الكافكاوية المتمثلة في القطط التي تقتحم المعبد كل عام لتأكل القربان وسط الاحتفال المقدس؛ ولهذا قرر الكهنة دمج مثل هذا الهجوم في الحفل (وهو ما أثار دهشتنا). والحقيقة هي أن بيوي كاساريس متمسك بعقيدة دمج الخيال في عالم "الواقع". وبعد أيام أو قرون، سيكون الهارب (لا يمكن أن يكون الأمر بأي طريقة أخرى) مع حبيبته، على الرغم من أنه ربما لم يعرفها في حياته. الظروف التي تحدث عادة للقارئ العادي.

دعنا نعود إلى الجملة الأولى المذكورة. ربما تكون نسبة الاعتقاد بوجود كتابين من خلق الله إلى العصور الوسطى أكثر منطقية من نسبتها إلى الفكر الحديث. (17) والحقيقة هي أن فكرتنا عن الحداثة، من بين افتراضات أخرى، تقوم على فكرة "موت الإله" - التي ردها نيتشه بنبيه الحديث-، وهي أن الإنسان العاجز-الضعيف بطبعه- يجب أن يأخذها. (18) تهمة وجوده الخاص ومن هناك يكون له معنى. من الأفضل إذن أن نفترض أن مثل هذه الفكرة لها أصل من القرون الوسطى، حيث كان الله ومملكته يرأسان، من صولجانه العقائدي، المهام البشرية.

فمن ناحية، فإن افتراض أن الكتاب المقدس كتاب مكتوب من قبل الله هو في حد ذاته

يلاحظ أن هذا الملخص هو نسخة مخففة أكثر من تلك التي ذكرها الراوي. لنفترض أن بورخيس يقترح علينا في حكايته أن النماذج المثالية هي الدليل - وينبغي أن تكون كذلك - لمساراتنا الحقيقية. زرع أشياء في الحياة لا وجود لها في الواقع نفسه حتى تصبح جزءاً لا مفر منه.

دعونا نلاحظ في هذا التمرين تأثيرين، من بين عوامل أخرى كثيرة؛ الذي يترك منه والذي يرث منه. تشيسترتون، الذي يتخيل في روايته شخصية فريدة في بينته الأنجليكانية، كاهن كاثوليكي (تطور غولم القرون الوسطى) منخرط في ممرات الشرطة الشاقة، وأدولفو بيوي كاساريس، صديق بورخيس وكاتب سيرته. إن الأب براون الذي يتخيله أولهم هو شخصية من العصور الوسطى منغمسة في الظروف الحالية (أقرب بكثير إلى توما الأكويني منه إلى العقلانية الراسمالية)؛ شخصية من العصور الوسطى، ولكن مع علم نفس فضولي ومثير للجدل يدين بالكثير للحديثين. المصدر الذي سيلجأ إليه الكتاب اللاحقون، مثل أمبرتو إيكو: روايته الأولى اسم الوردة (1980)، (10) التي تلجأ إلى نفس الحيلة، ولكن عكس الترتيب: راهب من العصور الوسطى، ولكن مع موارد الأدب البوليسي. وقد أعرب تشيسترتون، المشبع بالمفارقات، الدينية والعقلانية في الوقت نفسه، عن التبادل بين الموقنين: "نحن في الحقيقة لا نريد ديناً صحيحاً عندما نكون على حق. (11) ما نريده هو دين الحق عندما نكون مخطئين إلى حد ما، تشيسترتون هو المعتصم، وبالتالي، النموذج الذي يجب أن يتبعه بورخيس، خاصة في ذلك الارتباط السعيد بين الأضداد حيث ينشأ التناقض كتمرين في الوحي الصوفي والشعري، للعقل الشعري. إن الشخصية والراوي اللذين ابتكرهما بورخيس، من نواح عديدة، كانا مكرسين لمحاكم التفتيش في العالم الحقيقي (تلك الموجودة في الكتاب الثاني)؛ في حين أن بورخيس "الحقيقي" يشارك بشكل تفضيلي (جزئياً بسبب عماء) في أول الكتب. ويشير الأرجنتيني إلى أن الكتاب هو ذلك الامتداد "للذاكرة والخيال" (مثل التلسكوب في البصر أو سيف الذراع). (12)

وبيوي كاساريس، بصفته مساعداً وشريكاً لمؤلف كتاب قصص الخيال (1944). (13)

هجرات القرنفل



د. شعوب الجبوري

نشوء القصب والرماد
واليعسوب حين يتلقى
المربية العجوز تراقبه بأناشيد
من خلال خيوط شعاع من ضوء أشعة الشمس
برك من ظل القارب الخشبي النحيف تتنفس
تمطر البنفسج بغناء اللون الأحمر تقريباً
الحرارة النفيسة التي تفتح الحناء كفيها
الحرارة الدافئة للحن من فكيها، من عينيها
ولحنها الرخيم
إلى القمر...

وهي سرحة تغرق في النهر وصوت هديل
اليمامة الفضية

طائر الفخات الفضية حزينة تغني من على
النخيل، و تتضخم بحنين ملفت

صوت حنين حزين، فوح طين الزقورات
بخور عشبة الخلود، أناشيد الأرواح الزكية
حيث تنزلق الحجر يدفع الشجن بداخلي
مثل الرخويات الدافئة، مثل روح انكيديو العنيدة
أواه. أواه رائحة النهرين

نحن في هشاشة جلد الماء
وقشرة رائحة الخريف

في بلاد حدائقها النهرية ممتدة مستقيمة
ودائرية

بلاد نهرين مستطيل

في أيام القمر، حين يرجع النهر في الصيف
عندما تكون ألوان حقول القمح والشعير الفاتحة



مخرج الروح للحناء

تتحرك بعمق أكبر

بعد شهريات احتفال أناشيد الحصاد

النداءات الأولية للروح المنسية، والعائدة الآن
تهب الرياح بخفة ماء النهرين

تشطفها أناشيد صلاة خالصة للخلود
للشمس

لتلون خضرة غابة أشجار النخيل

وكان السومري ينشد دائماً نفس الأناشيد
والسومرية الفتاة تأكل "زهور القصب

الأصفر = الخريط (المتريجة)"

وهي تجفف المسحوق تحت الشمس



كسي النهرين خضرة بقشرة من ظل النخيل
العريق.

حيث كانت زهرة القرنفل حرة، هنا أو هناك،
كانت شفتيها حمراء

ضفتي النهر حمراء، والفرشات نظراتها
حرة،

وكانت خصلات أجنحتها صفراء كالشعير:

وكانت بشرتها المرهفة صافية كالنهرين،
كابوس النهرين الحياة في الموت، في الخلود،
كانت العشبة هي،

الذي يتخن دم السومري بالبرد.

وجاءت الأناشيد بالمطر،
الهيكل العاري بجانبه،

وكان الاثنان يلقيان النرد في اللحن.

إذ انتهت اللعبة لقد فازت أزهار القرنفل! لقد
فزت العشبة الخالدة!

فازت للحاق انكيديو

تحدثت البحر إليك، وسافرت الأزهار السماء
سبع مكنتات.

من السماوات في عشبة القرنفل الأحمر

من القرنفل الأحمر

في هجرات القرنفل الأحمر حيث تنطلق
الأناشيد السومرية

من طيور "الدرج"، و"البلشون الأبيض -
ابن الماء"

ذات المنقار الطويل.

والتمر حين يتعسل قبل الشتاء

حيث تداعب الفرشات بيوتهن و يلمسن
أجنهن

في تعرق مسحوق الأزهار ووقت الربيع
تندفق كروم زهور الملحنين من خلال ما

يبقى على حاله

مدن تتقاطع مع زقورات الفكر

تشابك أزهاره القصب في الصيف

مع شظايا القصب الخفيفة

والأسماك المملحة معلقة في الشمس

أنشودة القدماء لا يمكن اختراقها

حين نقرأها كأن الصيف برائحة النهرين يأتي
يا الأناشيد.

و عشبة الخلود تغرس فينا الفجر

وتغرز خضر النخيل

في الأسفل صبحات الأطفال وهم يلعبون في
التراب والماء

حين يصنعون منها عربات وعجلات طينية
صغيرة

لبانعي الـ"أزهار القصب"

نفس مسحوق الورود الصفراء

وبينما كنا نغادر المسطحات المائية، كان الغناء
يسمع بصفاء أبناءه.

نحلم الطيور والفضاء، نحلم أن حلم الخلود،

حلم هذه الحياة، جميلة يا الأناشيد

تحت الصفصاف المتنوع على النهر

في رائحة طين الصيف الذي لا يبعد القلق
من الغيوم السهلة الانقياد، من القوارب التي

تتحد إلى الصمت

وهي تدوب في رائحة النفس الزكية، والخبز
في الهواء الساخن

حين الأطفال وهم ينفجرون الابتسامة بروح
النخيل الأخضر

بروح التمر والتراب داخل السعف الأخضر

ها أعيد عشبة الخلود إلى روعي

وأنشر مع الطيور غسيل اجنحة في النهرين
وأغرف من استحمام السعف المنحني

تقاطع ما يتدفقه الماء إلى الحقول

من السواقي ونوافير الماء حين

تنقي روح الزرع الطيب، وما يدخل النفس
من بهاء

ترجمة: عن الألمانية أكد الجبوري

تتمة ص التالية

هجرات القرنفل



أنتشره كلمات أزهار القرنفل
ونهاجر على نفس الأسئلة كما هو الحال
دائما في انكيديو
وهو يغرق العشبنة أعمق البحث وأعمق
المشقة
في دوار لب السماء
قبل بدء الصوم الكبير
في الطين الأحمر للمعابد
بعد وقيل بياض الفجر
في البياض الفضي لسلك "الشبوط"
أعلم أنكيديو يصلي ويديه المسبحة (من حب
القمح)
وفي الحصيصة تنخفض عذوق التمر
وعلى جانبيه صدى الشوفان يفتح العام
الجديد للعمل
في الهجرات والغياب إلى أطراف عطور
الأزهار اليابسة
صب سكون الكلمات للهجرة
الأرق الكامن عند النهر
وأبعد إلى الصلاة الداخلية للنفس من أجل
الخلود
أنا أفكر فيك جدا
حال صراخ طيور "الدراج" و "البلسون"
في استراحة النهار تماما
غير أن أيمان الهجرة لعشبنة النفس الزكية،
سيعيد لي غناء أهم وأجمل في انبهار
الجناح
أزهار القرنفل.
لون وموسم الجهنمية مناسب لك
للنشيد السومري
حبوب القمح للحقول التي لا تزال على
أطراف الخبز
ورائحة الطين بجوار رائحة البنفسج
لللاذعة الخاصة بك
وبالكلمات المحمومة في الصلاة المطولة
من الزقورات التي تغلق فيها أقفاص الصدر
بالعطور.

نجمة متوارية



كفاح الزهاوي

وفي ذلك اللقاء الدافئ المملوء بحنين
الشوق وارتواء ضوء القمر، طافت على
شفتيها ابتسامة عذبة وفي عيونها برقت ضياء
زاهي كعبير القرنفل المنعشة للروح، بينما
كان شعرها الكستنائي يتموج في الريح.
احتسى خمر العشق من نهديها، وانتشى من
سكر أريجها حتى ثمالة الكأس.

خُمدت الأصوات في منتصف الليل
والكون رقد إلى النوم واختمى الأفق في
السواد. وفجأة ارتفع حفيف الأجنحة، بعد أن
أفلق صفير الريح الطيور في أعشاشها،
واخترق أغصان الأشجار التي سقطت منها
بعض الأوراق الذابلة.

إحساس أليم كسحابة سوداء تحجب القمر
عن الطلوع. هل كان يجهل شيئا خافيا عن
مشاعرها؟ تبادر هذا السؤال الثقيل إلى ذهنه

مرافى الحياة ليست مفروشة بالورود،
فالطريق وعر والعقبات هرمة، وينبتق في
خطواتها عيب غير مرئي يجعلك، تفكر بجهد
أكبر في الخطوة التالية، وأن تلتمس جهداً
عظيماً في ردع كل ما يصرف الوعي عن
تحقيق أمنياتك وتطلعاتك.

وفجأة داهمه الفراق في لحظة الوداع
الحزينة، عندما اختفى ضوء القمر في ليلة
باردة تخنقه الدجى، وعلى أوراق الأشجار
تجمدت قطرات الندى، أتعبه الانتظار وهو
في تأمل مخيب من ظهور النجمة المتوارية
القاصدة سبيلها نحو مضجعه لتخفف عنه
وطأة الاكتئاب وتبثير الظلام من حوله.

وصلت الحافلة إلى محطاتها المحددة
وتوقف الذهن عن إرسال موجات الذكريات.
فتحت باب الحافلة، وطأت قدمه الأرض وساد
الضجيج ثانية.

احاطة صحافية

الصعاليك

ونوهنا: إلى ضرورة أن لا يتعدى المقال عن
(1500 كلمة)، وأن يُرسل 5 أيام قبل موعد
نشر الصحيفة .

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"، ترحب بالكتاب
الأفضل مراعاة ذلك لتسهيل مهمتنا الإعلامية.

مع بالغ الشكر

أسرة التحرير

تتلقى أسرة التحرير من بعض الكتاب
الأفاضل مقالات للنشر في اللحظة الأخيرة
قبل صدور كل عدد، مما يضطرنا لعقد إتفاق
بين الممكن والمستحيل . الأمر الذي أدى إلى
زيادة عدد الصفحات دون توفر إمكانيات تقنية
وقد أشدنا في مكان آخر لهذا الموضوع ، من
أن: الصحيفة تصدر مرتان - في الأول (1)
والمنتصف (15) من الشهر.

"بدرس" قصة قرية فلسطينية في الضفة الغربية.. فيلم لـ جوليا باشا



وإنتاج رونيت أفني ورولا سلامة وجوليا باشا. يدور الفيلم حول مظاهرات غير عنيفة قام بها سكان بلدة "بدرس" الفلسطينية خلال أوائل عام 2000 للاحتجاج على بناء جدار الفصل الإسرائيلي في الضفة الغربية. احتل المرتبة الأولى لقائمة النقاد على موقع مراجعة الأفلام ومقره بريطانيا، ويضم كبار النقاد السينمائيين حيث أعطي الفيلم أربعة من أصل خمسة نجوم. ووصف بأنه "شهادة في الوقت المناسب على قوة المقاومة السلمية، وبأنه" فيلم يفتح العين"، لما يثيره من قلق. هو أنه يظهر شيء من الحقيقة عن الجدار الإسرائيلي الذي أصبح يشكل خطراً لإبتلاع الأراضي الفلسطينية نفسها. كما يقدم صورة صارخة وقابلة للتصديق تماماً لصراع الشرق الأوسط في صورة مصغرة. ومن خلال إضفاء الطابع الرومانسي على القرويين والتركيز لتسجيل النقاط السياسية في العديد من المشاهد التصويرية، يمنح الفيلم ركلة عاطفية ثقيلة مع اصحاب الارض.

"بدرس" فيلم وثائقي يتناول رد فعل إحدى بلدات الضفة الغربية على بناء إسرائيل للحاجز الأمني. يقسم البلدة، التي يبلغ عدد سكانها 1500 نسمة، وتطويقها بجدار الفصل العنصري، مما أدى إلى فقدان 300 فدان من الأراضي و3000 شجرة زيتون. لم تكن هذه الأشجار حاسمة للبقاء الاقتصادي فحسب، بل كانت أيضاً مقدسة لتاريخ المدينة بين الأجيال... إنه حبكة سينمائية، تكشف قصة عايد مرار، الفلسطيني الذي أدى عمله إلى تداعيات بعيدة المدى، اعتقال خمسة أشخاص من أبناء بلدته في السجون الإسرائيلية، لكن قراره الاستراتيجي، بقي ثابتاً: "أفضل ما يمكن لمعارضة الجدار، هو المقاومة اللاعنفية".

تتمة ص التالية



الناشط الفلسطيني "عايد مرار" ينظم مقاومة معلنة غير عنيفة تشارك فيها جميع الفصائل السياسية الفلسطينية المحلية، بما في ذلك حماس وفتح في حركة غير مسلحة لإنقاذ قريته بمساعدة الليبراليين الإسرائيليين المتعاطفين والمراقبين والناشطين الدوليين من الدمار. وبالطبع فإن "اللاعنف" يتعرض للضغط عندما يصطدم بقوات الجيش الإسرائيلي التي تقاوم المتظاهرين بقوة.

ما يلفت الانتباه في فيلم الباشا هو أنه يعرض شيء عن الجدار الإسرائيلي، الذي لا يفصل الفلسطينيين عن بعضهم فحسب، بل يتجول في الأراضي الفلسطينية، متعرجاً وملتقفاً: الفكرة ليست مجرد وقف العبور إلى إسرائيل، بل فرض الشلل سرا داخل المنطقة الفلسطينية نفسها. في نهاية المطاف، تتراجع الحكومة الإسرائيلية وتكتفي بخطط تقسيم بسيط حول "بدرس". وتترك لنا الباشا، ما إذا كان هذا انتصاراً كبيراً للفلسطينيين أم وسيلة مأكرة لحملهم على قبول الجدار من حيث المبدأ.



خلال حضوره مهرجان برلين السينمائي الدولي "برليناله" الدورة الـ 60 عام 2010 شاهدت الفيلم بمعية الصديق الناقد السينمائي المصري الراحل سمير فريد ووالصديق المخرج السينمائي العراقي قيس الزبيدي. وخلال حفل تكريم الفيلم بجائزة بانوراما للجمهور، أتحت لنا فرصة التعرف على مخرجة الفيلم وبعض أبطاله وجرى بيننا حوار شيق لا يخلو من الأسئلة حول الفيلم.

ظهر فيلم "بدرس" لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي في 13 ديسمبر 2009. وتم إصداره للعرض في فبراير 2010 في مهرجان برلين السينمائي. وفي سبتمبر 2010 في المملكة المتحدة. وفي أكتوبر 2010، في الولايات المتحدة نيويورك. وهو فيلم فلسطيني أمريكي إسرائيلي لعام 2009 من إخراج وسيناريو جوليا باشا



عصام الياسري

فاجأ الفلسطينيون، أبناء غزة المحاصرة، فجر السابع من أكتوبر 2023 العالم، بعبور جدار الفصل العنصري لإعادة قضيتهم إلى الواجهة ولفت الأنظار حول معاناتهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من خمسة وسبعين عاماً.

في اليوم التالي قامت الحكومة الإسرائيلية بإعطاء الأوامر للجيش لشن هجوم عسكري كبير الحجم على غزة، استعملت فيه الأسلحة المتنوعة، الطائرات والصواريخ والمدفعية والدبابات على نطاق واسع... بعد شهرين ونصف من استمرار حرب الإبادة الجماعية التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ. نشرت "مؤسسة السينما من أجل السلام"، على موقعها، وهي مؤسسة لها فروع في العديد من دول العالم، عنواناً: "اليمنيون يبطئون تدفق النفط العالمي في البحر الأحمر" إلى جانب تذكيرها بأحداث فيلم "بدرس" لجوليا باشا. القصد كان بالارتباط مع تقاوم الحرب الهمجية وآثارها الخطرة على الصعيدين البشري والبيئي. وتمادي أمريكا والدول الأوروبية في تزويد إسرائيل بأسلحة الدمار الشامل والمعونات المختلفة مع صمت عربي ودولي بالغ الخطورة. توجيه الأنظار إلى معاناة الفلسطينيين وما يتعرضون له من دمار واضطهاد وتمدد "المستوطنين" إلى مزارعهم واغتصاب أراضيهم بالقوة.

الفيلم التسجيلي "بدرس" لمخرجة الأفلام الوثائقية جوليا باشا، البرازيلية من أصل لبناني، يحكي قصة قرية فلسطينية في محافظة رام الله في الضفة الغربية، مثير للتفكير، حوادثه تدور حول قرية "بدرس" الفلسطينية. وجدت نفسها في قبضة إقليمية مخيفة عندما بدأت الحكومة الإسرائيلية في بناء الجدار "الحاجز" في عام 2003. وكانت سبل عيش القرويين تعتمد بشكل كامل على أشجار الزيتون التي اقتلعتها جرافات الجيش بوحشية لبناء الجدار، الذي يتعرج مساره بطريقة تعزل المجتمعات عن بعضها البعض وتجعل عيشتهم شبه مستحيل.

"بدرس" فيلم لجوليا باشا

عايد مرار: زعيم الحركة اللاعنافية في قرية بدرس، يوحد جميع الفصائل السياسية الفلسطينية المحلية، ويشجع مئات المناصرين الإسرائيليين لقضيتهم على العبور إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة والتظاهر معهم دعماً لقريته. ابنة عايد التزام البالغة من العمر خمسة عشر عاماً، تحفز شجاعتها في القرية بأكملها وتؤكد أهمية المرأة في الحركة. هي المرة الأولى التي يلتقي فيها معظم شباب القرية بإسرائيليين ليسوا جنوداً أو مستوطنين في بدرس. كوبي سنيتز ناشط إسرائيلي شارك في المظاهرات. أحمد عواد عضو في حماس ساعد عايد في تعزيز "اللاعنف كأداة استراتيجية، الأنسب، لتحقيق أهداف القرية". مشاركة نشطاء إسرائيليين في المظاهرات، ترك انطباعاً بيبين: بالفعل أن هناك بعض الإسرائيليين يريدون السلام مع الفلسطينيين. وفي المسيرات الأصوات الإسرائيلية في الحياة الحقيقية فاقت التوقعات. لم يكن مجرد شيء سمعت عنه ياسمين ليفي، قائد الفرقة المكلف بحمل القرية على وقف احتجاجاتها، تتطور علاقة معقدة لها مع النساء في القرية اللواتي يناديها بالاسم في هتافاتهن.

تم إدراج فيلم بدرس على "اختيار النقاد" من قبل مجلة نيويورك وأن هورناداي من واشنطن بوست، وحاز على قدر كبير من الجوائز في عدد من المهرجانات: برلين وتريبليكا وسان فرانسيسكو السينمائية وجائزة منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان، مهرجان بيلينجهام لأفلام حقوق الإنسان. جائزة هنري هامبتون للتميز في السينما والوسائط الرقمية. جائزة ريدينهور للأفلام الوثائقية. جائزة مهرجان القدس السينمائي شرف لأفضل فيلمًا وثائقيًا في جائزة روح الحرية، الخ.

**الصحافة العراقية تودع: سيدة العمود الصحفي سلام خياط في ذمة الخلود**

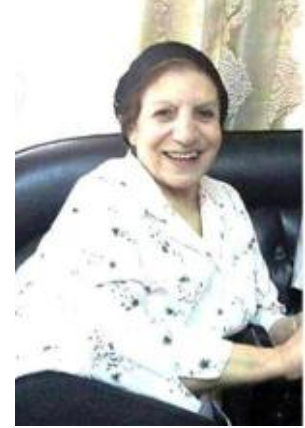
مارست المحاماة في المحاكم العراقية منذ سنة 1965 حتى سنة 1984 وخلال ذلك كانت تعمل في الصحافة .. أشرفت وحررت العديد من الصفحات منها في مجلة الف باء وصحيفة الجمهورية ثم في صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية، كما كانت لها صفحة في مجلة "التضامن" اللندنية . وانضمت في سنواتها الأخيرة الى كتاب (المدى) عبر زاويتها "السطور الأخيرة" في مجال الإذاعة والتلفزيون ببغداد قدمت برامج منها: " برنامج معكم .."

صدرت لها المؤلفات التالية:

- "السطور الأخيرة" في جزءين 1970-1967، "ممنوع الدخول.. ممنوع الخروج" رواية 1968 ، " معزوفات" قصائد وامثال 1987
- البغاء عبر العصور.. أقدم مهنة في التاريخ " دراسة 1990، "اقرأ" دراسة 1990.



سجلت الراحلة اسمها بعمق في تاريخ المشهد الصحفي والثقافي العراقي المعاصر، حيث سطع اسمها عبر اعمدة وابواب في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية ، ظل يطلق عليها لقب سيدة العمود الصحفي في الصحافة العراقية.



اعلن في لندن صباح يوم السبت 6 كانون الثاني 2024 عن رحيل الكاتبة والصحفية العراقية سلام خياط عن عمر جاوز الثمانين عاماً بعد صراع مع المرض ، وكانت الراحلة احد ابرز كتاب الاعمدة في صحيفة (المدى) من خلال زاويتها النصف اسبوعية " السطور الأخيرة " حيث كان اخر عمود لها بعنوان " كيف نقرأ التاريخ " نشر في 2019/11/11.

والتي استمرت في كتابتها منذ بداية عام 2012 وتوقفت نهاية عام 2019 بعد اشتداد الامراض عليها فاخترت العزلة لنتهي سنواتها الأخيرة في إحدى مصحات لندن .. امتازت الراحلة بعشقها للغة العربية فاصدرت كتاباً بعنوان " اقرأ " رفعت فيه شعار التحريض على الكتابة، بالقراءة والقراءة ثم القراءة... أسلوبها المتميز يجعل قراءة كتاباتها متعة حقيقية وزاد معرفياً، كما أن موسوعيتها تجعل من كتاباتها مرجعاً مهماً لكل كاتب . سلام خياط من مواليد البصرة ، حصلت على شهادة البكالوريوس في القانون من كلية الحقوق بجامعة بغداد سنة 1965 ودبلوم الشريعة الإسلامية من جامعة القاهرة سنة 1967 .



(انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي)



علي كامل

"علينا أن نقوم بعمل يشبه وخز الشرايين بالإبر"

بروك لممثليه

الأمر الجوهري عند بروك هو إظهار القدرة المادية لعنصر المشاركة، بشكل مباشر وتدرجي وفي آن، ما بين وفي آن، ما بين جسد المتفرج وقلبه ورأسه !.

"الحلقة الثالثة"



بقية الحلقة الثانية - عدد 68

حين يقول بروك إنَّ الحدث هو "لا شيء في البدء"، يستخدم بدلاً عنه تعبير (اللا - حدث)، والذي يعني سلسلة من الاشتراطات والمعايير المحددة علمياً، كخطوات أولى أو رسم بياني لميلاد الحدث، ذلك الحدث الذي يمكنه محاكاة الحياة، فقط حين يحتوي على حرارة الحياة نفسها. إنَّ كل شيء في المسرح، عند بروك، يتخذ شكلاً اختزالياً وسمدياً، متجهاً برؤاه على الدوام صوب النواة والمركز في الحياة. وقد كتب مرة: "المسرح هو شيء سمردي.. أما الموت فهو ليس سوى مظهره الخارجي أو قشرته."

إنَّ التجديد والابتكار هما مركز النشاط الإبداعي لبيتر بروك، فهو يعتقد أن على رجل المسرح أن يتمتع بشيء من صفات الصحفي أو مصمم الأزياء، فكلاهما يخضعان لقانون التجديد، وعملهما يتطلب على الدوام عنصر الإرضاء والإغواء، وإلا تعرّض ذلك العمل إلى البلى والتمزق. فلأجل أن يصبح رجل المسرح جاداً، فهو ينصح أن يعرف كيف يكون لعباً!

القسم الثاني: (الشكل مرآة الحدث) يُتبع ..

*

مهابهاراتا"

لمحمة الدينية الهندية، قدمها بيتر بروك عام ١٩٨٥ في أحد مقالع الحجارة بالقرب من مدينة أفينيون الفرنسية مع فريق تمثيلي متعدد الأعراق والثقافات، واستغرق عرضها مدة

مدة تسع ساعات، وأعيد العرض ثانية في مانشستر عام ١٩٨٩ .

**

"مؤتمر الطيور"

قدم بروك هذا العرض هو وفرقته التابعة إلى المركز العالمي للمسرحي ومقره باريس عام ١٩٨٩ في جولة لبعض الدول الأفريقية وفي الهواء الطلق، ومن بعد عرضت المسرحية في باريس وضواحيها. المسرحية مرتجلة، وكانت معمولة تحت تأثيرات مسرح القسوة ومؤسسه أنتونين آرتو. عنوان المسرحية يوحي أن بروك كان قد قصد به "المخيلة المشتركة لتقافة الشعوب .."

مراجع:

- The Empty Space, The Shifting Point, There Are No Secrets, Peter Brook.
- Interview with Peter Brook by Jean Kalman. NTQ1 1985 NTQ1 1985.
- Peter Brook and Tradition Thought by Basarab Nicolescu.
- Peter Brook and The Mahabharata by Yoshi Oida.
- On the Art of NO Drama by J. Thomas Rimer Yamazaki Masakazu



الجزء الثاني / الحلقة الثالثة

(الشكل مرآة الحدث)
مجلة الفنون المسرحية

https://theaterars.blogspot.com/2023/07/2_9.html?m=0

إنَّ العنصر الثاني والجوهري الذي يسهم في صياغة بنية العرض المسرحي هو الشكل. والشكل عند بروك، هو بمثابة مرآة الحدث، أو بعبارة أخرى، هو الضوء الذي يبين عتمة الحدث. في ستينيات القرن الماضي، كان يهيمن نفوذ كل من "أنتونين آرتو" و "برتولد برتولد بريخت"، على جل تجارب بروك، وقد تجسّد ذلك في عروض عديدة مثل "الملك لير" الذي لعبه الممثل بول سكوفيلد، وكذلك في عمله التجريبي "مارا- صاد" لبيتر فايس، وعمله "US" أو "نحن وأمريكا" الذي يتحدث عن الحرب في فيتنام، وأيضاً في تجاربه الشكسبيرية المتأخرة "هاملت" و "حلم منتصف ليلة صيف" التي قدمها على أحد الملاعب الرياضية، والتي طُبّق فيهما رؤاه المبتكرة بشأن فكرة (المساحة الفارغة)، وكذلك في عروض وتجارب مبتكرة أخرى، استطاع من خلالها أن يكشف التضاد بين نظريتي آرتو وبريخت، أي التضاد ما بين وسائل الصدمة والسكون التحليلي، وأن يتوصل إلى أسلوب ثالث يجمع ما بين هذين الاتجاهين المتطرفين، والذي أطلق عليه حينها تسمية "العرض البصري"، وكان حينها، هو الاتجاه السائد لعروض فرقة شكسبير الملكية التي كان يعمل معها بروك آنذاك. وقد حدثت في ستينيات القرن الماضي أيضاً ثورة ضد استبداد ما كان يُعرف حينها بـ "السردي الطولي" الكلاسيكي، كشكل من أشكال التعبير، ليس في المسرح فحسب، إنما في ميادين فنية وأدبية أخرى كالسينما والرواية.. وسواهما. الملاحظ أنَّ الكثير من المخرجين في ميدان الدراما قد أهملوا أو أغفلوا هذا العنصر، بل واستخفوا منه كثيراً، على الرغم من أنه كان يشكل عنصراً رئيساً لمركزة الحدث، وبروك، كان واحداً من أولئك المخرجين الذين ساروا في ركب ذلك الاتجاه، غير أنه، وعبر تجربته الإبداعية المشتركة مع زميله المخرج والممثل شارلس مورافتس في العمل على مسرحية هاملت،



(انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي)

إنه ينبثق في البدء، من إحساس داخلي هلامي شبيه بالطيف أو اللون أو الرائحة. العنصر الرئيس، بالنسبة لبروك، أولاً وأخيراً، هو تجسيد الفكرة في مكان وزمان محددين. لذا فهو يبدأ شوطه التجريبي مع جميع عناصر العمل، من ممثلين وديكور وإضاءة وألوان، بإحساس يخلو تماماً من الشكل والبلورة، محاولاً نسيان جميع التقنيات وأساليب البناء، تلك التي كان قد استخدمها في عروضه السابقة، أو تلك التي اكتسبها بطريقة التجربة والخبرة، مولياً جل اهتمامه في هذه المرحلة من الاستعداد، في التحرك صوب الفكرة. الشيء المهم والجوهري بالنسبة له، هو البحث عن المفردات والوسائل، من أجل تحويل ذلك الإحساس البدني الهلامي الداخلي إلى شكل شبه مادي. فهو على سبيل المثال، يبدأ في بناء الديكور، ثم يقوم بعدها بهدمه، ثم يشيد ديكوراً جديداً، ويعود فيهدمه. عملية الهدم والبناء هذه، تتخللها بالطبع تمرينات وتدريبات متواصلة، وفي النهاية، هي التي تحسم وتقرر بنية ذلك الديكور وبقاءه.

وهكذا وبالتدرج، يأتي دور اختيار الملابس والألوان وبقية العناصر الأخرى، بذات الطريقة. تلك العناصر التي تشكل في الآخر "لغة" تسهم في ترجمة ذلك الإحساس الهلامي الداخلي إلى شيء ملموس! بمعنى آخر، الشكل يظل خاضعاً على الدوام إلى جميع هذه الاعتبارات والاختيارات، ومع ذلك، وحين ينبثق ذلك الشكل، فإنه يظل، عند بروك، شكلاً مفتوحاً وغير نهائي. وفي هذه الحالة، يمثل هذا الشكل مجرد منظر أو ديكور أو مكان. والمكان هو أحد العناصر الرئيسية عند بروك، فهو يشبه الرسم البياني الذي سيكتسب وجوده وحرارته في المرحلة اللاحقة التي هي بدء التمرينات مع الممثلين. في هذه المرحلة يسعى بروك، وقبل كل شيء، إلى خلق المزاج والمناخ الملائمين لممثليه ومنحهم أقصى درجات الحرية لإنتاج شيء ما من ذواتهم، بصرف النظر عن الأشياء التي يمنحها النص. لهذا السبب ينصح بضرورة أن يكون كل شيء في المراحل الأولى للتمرينات على المسرحية مكشوفاً ومنفتحاً إلى أقصى الدرجات دون فرض أي شيء محدد. و "هذا بالضبط" يقول بروك "هو ما يضع العمل في طريقه إلى خلق الأسلوب الذي يتجه صوبه عمل المخرج منذ الأيام الأولى للتمرينات مع الممثلين، وأنا كنت بدأت هذه الطريقة منذ فترة طويلة، وأستطيع الآن الجزم، إنها الطريقة الأكثر أصالة وديمومة باستمرار، للبدء في التمرينات مع الممثلين."

يتبع في العدد القادم

سرد الحكاية ..! فالمسرح، حسب بروك، لا يعيد أو ينسخ أو يحاكي المكان والزمان، كما في الحياة اليومية، فهو لا يسعى إلى محاكاة الحياة، إنما يقترحها ويوحى بها عبر طرق ووسائل بصرية واضحة، محرراً الزمان والمكان من شكلهما وإيقاعهما التقليديين، جاعلاً منهما إطاراً يسمح فيه الفعل المسرحي. ففي الفضاء المسرحي، في هذه المساحة الفارغة، في هذا المكان المكثف والمغلق، يجري الزمن بصورة حلزونية وليس بشكل مستقيم. إنه الزمن المكثف، الذي لا يخضع لعقارب الساعة الزمنية.

إنه زمن المخيلة، زمن الحلم، الزمن الذي أقيمت عنه كل الأشياء الزائدة وغير الضرورية، الزمن الذي يمكن في إطاره خلق أزمنة عديدة ومتنوعة. إن الزمن السرد للحكاية يمكنه وفي وقت واحد أن يتقاطع بشكل موشوري خلال الأبعاد الأخرى للزمن، وهو بالنسبة لبروك أشبه بلعبة الترجيعات الحرة أو تلك المرايا والانعكاسات التي نعثر عليها في مسرح شكسبير. بعبارة أخرى، إنه زمن الحياة الداخلية، زمن الذكريات والمخاوف بشأن ما سيحدث في المستقبل، وأخيراً، هو الزمن السيكلوجي. الكثير من الحقائق تظل محجوبة في الحياة اليومية، لكنها في المساحة الفارغة، بوسعها أن تتمركز وتتجسد وتُدرَك وأن تكون مرئية. إن مظاهر الزمن الداخلي هذا تتم فصل وتترابط باتساق وانتظام حول البنية الأساسية للمسرحية. وهكذا فالزمن المسرحي، أو زمن الحكاية، هو من أغنى العناصر التي تفعم المتفرج بالحيوية وتشد من انتباهه، لمواصلة ومتابعة سير الحدث المسرحي. ومع ذلك، ورغم نصيحة بروك للمخرجين بعدم إهمال هذه الطريقة في بناء الشكل، لكنه في نفس الوقت، يُحذّر من تقييد المخرج لنفسه وعلى نحو صارم بتلك الطريقة، ذلك إن المسرح يتمتع بإمكانات كبيرة وغنية للتعبير، تلك التي تسهم في تنشيط وإقامة المستويات المتباينة لبعث الحياة في الحكاية، بوصفها أولاً، أنها أسطورة لها جذورها وترجيحاتها في اللاوعي، وثانياً، باعتبارها عرضاً مسرحياً مجسداً مادياً ضمن فريق متحد بذاته عبر هرمونية وبناء سمفوني.

(العبور من المجرّد إلى المحسوس)

لقد تناولنا المكان والزمان لنخلي الطريق إلى عمل الممثل والمخرج للبدء في ممارسة تمريناتها من أجل خلق الشكل المسرحي للعرض. الشكل يبدأ وينتهي، بالنسبة لبيتر بروك، بانتهاء التمارين المسرحية "البروفات".



ما يفعله بروك مع ممثليه أثناء التمرينات .

اكتشف أن أسلوب السرد الطولي، هو من أكثر الأساليب فعالية، مقارنة بالأساليب الفنية الأخرى، فقد قام الاثنان، بروك ومورافنس، بتصميم سابق، في التخلي تماماً عن الأسلوب البنائي، حيث قاما بتفكيك النص الشكسبيري عنصراً عنصراً، سعياً منهما في إعادة بناءه من جديد، وبطرائق مختلفة تتعد قدر الإمكان عن التنظيم البنوي المركزي. كان الاثنان يبحثان عن شكل مباشر للتعبير، شكل لا يتغذى على عنصر السرد الطولي. وكانت المحصلة التي توصلنا إليها، ليس فقط أن السرد الطولي هو من أكثر الأساليب الفنية فعالية بالمقارنة مع أساليب التعبير الأخرى، إنما اكتشفاً أيضاً، أن الحكاية الفانتازية، إذا ما رويت بشكل مُتقن، يمكن لها أن تخلق قوة استثنائية لعنصر "الترقب" بمحتوى المضامين السردية لتلك الحكاية.

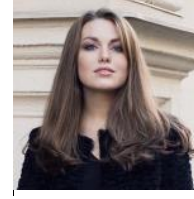
(أعطني أية مساحة فارغة، وسأصنع منها مسرحاً حقيقياً)

يُشبه بروك المكان أو المساحة بالمثلث الهندسي، قاعدته أو ضلعه الأساسي مخصص لوعي ومشاعر المتفرجين، أما ضلعا الآخرين، فهما مخصصان إلى الحياة الداخلية للممثلين وعلاقتهم بالمشاركين معهم من الممثلين الآخرين.

إن فكرة (المساحة الفارغة) تلك التي ابتكرها بروك، هي دراسة معمقة لموضوع الشكل، وهي اختيار لجميع الأساليب والأدوات، لغرض تطويعها لمستلزمات العرض المسرحي. فهي تشترط إقصاء كل الأشياء الزائدة وغير الضرورية عن خشبة المسرح، كالإسراف والإفراط في استخدام الأشياء في الحياة اليومية، إلخ.. هذا وقد ارتبطت فكرة (المساحة الفارغة) بفكرة "الزمن المسرحي".

فالزمن، عند بروك، هو ليس الزمن الكرونولوجي (الآلي) الذي يجري ويتكرر في حياتنا اليومية، إنما هو زمن المخيلة، الزمن المختزل، زمن الفكرة، الزمن السرد، زمن

دجاجتي مفعمة - هايكو - السينو



أحد الجبوري

8 -

الفطائر الساخنة-
تم نقلها بدرجاتي الهوائية.
ألا يكفي، جلبتها مني.

8 -

كاف -
أظافر قدمي مصبوغة
في الرماد.

9 -

طوى الصمت -
من حولي أشجار البرتقال
موجة البحر مظلمة.

9 -



9 -

من القش،
صنعت قبعتي المزركشة.
مهما كان صوت الحمل، استغرقته-

10 -

دعوت كل صغار دجاجاتي ورائي،
كل جزء من نفسي ينتشي بالخطوة
وإعادتهم إلى نفس اللحن، بيت الأغنية-

11 -

الهديل-
لدى كبار الحمام استرسل،
أشجار الشتاء مشمسة.

12 -

أفان خضراء لامعة - حلوة،
أيدي المتطفلين ترفع
للحاء.

13 -

انفراج-
أوراق البرعم تنفصل.
ندى الصباح متدفق.



14 -

الندى-
ماء السماء المسروق.
الطاووس ينفش ذيله، صار هنا يوم.

15 -

انفلق الكستناء-
هناك فراغ جمر الموقد
مشعة بالنور.

16 -

بيط المعزوفة،
زهرة الكرز منحنية،
انكشف جذعها المتخم. هنا.

17 -

احتفلت مع دجاجاتي اليوم
غيتها العام الجديد
أسرعت إليهم بالحلوى، على الأقل.

18 -

هو العام الجديد. أخيراً،
نعجتي الكلبية
عيونها لؤلؤية-

19 -

تنتط نعجتي الصغيرة
لنشوتها بحضني،
عزفت لها، على ضفاف البحيرة، ما تحب.

20 -

البيجة على ضفاف البحيرة
المنظر الطبيعية الصلبة
واضحة.

وجدانيات شعرية

بلا عنوان

لمن تقرر أجراس الموت



جريمة قتل الصحفيين حمزة الدحوح ورفيقه مصطفى ثريا ليست من جرائم القتل العشوائية التي دأبت إسرائيل على ارتكابها بحق الشعب الفلسطيني طوال تاريخها فحسب، ولكنها حادثة متعمدة في محاولة لعقاب الأصوات الصادحة بالحقيقة، ليرتفع عدد الشهداء الصحفيين الذين قتلتهم إسرائيل نحو 109 صحفيين في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

فبعدما استهدفت صواريخها زوجته وابنه وابنته وحفيده وعدداً من أقاربه وجيرانه وأصدقائه منذ أشهر قليلة، عادت لتقتل من تبقى من أسرته حيّاً فاستهدفت ابنه الصحفي حمزة ليرتقي شهيداً هو الآخر.

كأن إسرائيل أرادت أن تجعل من مراسل الجزيرة في غزة وائل الدحوح نموذجاً مصغراً لإجرامها وعدم اكتراثها لا بقوانين المجتمع الدولي ولا حتى بقوانين البشر، وكأنها حينما أعلنت حربها الوحشية على غزة كانت تقصده هو وأسرته، وكل مكان دبت فيه قدمه وله فيه ذكريات عمل إعلامي فيها.



ومع عدم ظهور نهاية قريبة للصراع، اضطرت العديد من النازحين، بسبب القتال وحملات القصف، إلى العيش في خيام افتشرت الشوارع، وسط حرب أدت إلى مقتل أكثر من 23 ألفاً، أغلبهم من النساء والأطفال، ونحو 60 ألف جريح.

وبينما يتمزق النازحون حزناً على أهلهم وأصدقائهم وأقاربهم الذين قتلوا في الصراع، فإنهم يكافحون أيضاً للحصول على الغذاء والماء، ويفقد الكثيرون ما تبقى لديهم من أمل ضئيل.

لكسر الأصفاد ثمن بخس،
لوحات
أعلام
بدل أن يفقد عقله كل إنسان على جده
أمام التلفاز
يفقدون عقولهم دفعة واحدة في ساحة عامة،
بكلمة
ثورة..



بني..
الأمم المتحدة الرقيقة العذبة
تقلقها تسمية الحرب
لا جسد طفل يحتضر بلا أكسجين..

بني..
آلاف الكاميرات والميكروفونات
آلاف الطائرات والذبابات وناقلات اللصوص
والقتلة
آلاف زجاجات البيرة والجند وشعارات
القومية والحرية،
تنتظر وقوفنا
لتوقعنا مرات ومرات..

بني..
صوتك المبحوح القادم
كمواء قط تحت الأنقاض
صوتك الذي كهواء يحط على كنفني
قربه أكثر
ارفعه أكثر
إلى أن تعرف السماء
أن ابني العالم المسكين
طوفاناً نارياً يصير
اعصاراً نارياً يصير
إذا ما صرخت
أمة غزة



محمد نذير جبر

بني ..
من يتنفس فقط
لا يعيش أبداً.

بني..
لم نعد نبحث عن إبرة
بل عن رضيع حي
في كومة جثث.
صار للأطفال رائحة اللحم المحترق.
بيت جدك
صار جبلاً من الحجارة..

تحت جبل الحجارة ذاك
ثمة قلب ما
يرتعش..

بني ..
للحرية ثمن بخس،
هراوة
مياه رجال اطفاء،
لا فائدة للقنابل المسيلة للدموع
فمن هتاف "يا للعار"
حتى الأشجار يُغمى عليها ..



فصول الذاكرة..

مع الملاً عبود الكرخي * [1946 - 1861]



د. عدنان الظاهر

الحلقة الأولى

مقدمة /

لا أكتب عن ديوان المرحوم الشاعر العراقي الشعبي الملا عبود الكرخي فقد كتب عنه عددٌ من كبار شعراء زمانه كجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وعدد آخر من رجالات الثقافة والفكر والصحافة مثل محمد بهجت الأثري وفهمي المدرّس ورفائيل بطّي والأب أنستاس ماري الكرملّي وعلي الشرفي والشيخ جعفر نقدي فضلاً عن شعراء ثلاثة آخرين وكلمة قصيرة بليغة للأستاذ الدكتور أحمد مطلوب شاء من أشرف على طبع ونشر الديوان أن يضعها على صفحة الغلاف الأخيرة . لا أكتب ما كتب غيري عن الديوان ولا أذكر إعجاب الشاعر المصري أحمد شوقي بقصيدة " المجرشة " الذائعة الصيت حين غناها له سلطان المقام العراقي المرحوم محمد الكبيجي إنما سأطرق لمسألة أخرى لم تولّ بعد ما تستحق من ذكر . أقصد مواقف المرحوم الكرخي من المطربين وأهل الفن العرب الذين زاروا بغداد في أوقات متفاوتة فعنى منهم من غنى وعزف من عزف ومثل على المسارح من مثل . لقد خصّ الشاعر ثلاثة من هؤلاء بقصائد تحمل أسماءهم ضمنها أسماء مطربات وممثلات أقل شهرة من أولئك الثلاثة . الثلاثة الأكثر شهرة حتى اليوم هم محمد عبد الوهاب ويوسف وهبي ثم أم كلثوم التي أرخ الشاعر عام وصولها بغداد 1932 وقد سبقها محمد أولاً ثم يوسف وهبي تالياً . من سياق ما كتب الكرخي من شعر بحق هؤلاء نفهم أنّ زياراتهم وغيرهم للعراق انحصرت ما بين الأعوام 1930 - 1932



تبرز قصيدته الأكثر شهرة " المجرشة " التي يكشف فيها عن محنة ومأساة نساء المطاحن اليدوية ، المجارشات الصخرية ، حيث كنّ يعملن كجاروشات ليلاً ونهاراً مقابل أجور زهيدة فضلاً عن جور ربّ العمل صاحب المجارشات الذي وصفه الكرخي وصفاً مؤثراً كصورة حية متحركة حيث قال :

ذبيبت روجي عالجرش
وادري الجرش يادنيا
ساعة واكسر المجرشة
والعن أبو راعيها
ساعة واكسر المجرشة
والعن أبو راعي الجرش
كعدت يداة أم البخت
خلخالها يدوي ويدش
وآني ستادي لو زعل
يمعش شعر راسي معش
هم هاي دنبا وتنكزي
وحساب أكو تاليها ؟

1- قصيدة الكرخي في محمد عبد الوهاب

قلّت قبل قليل إن الكرخي ما كان يميل إلى محمد عبد الوهاب لا صوتاً ولا صورةً فما هو يقدم قصيدته بكلمة أكتبها كما وردت كما هي دون تدخل أو تغيير [يوم أقيم المعرض الصناعي الزراعي في بغداد إستقدمت إدارة المعرض المطرب المصري محمد عبد الوهاب ليحيي حفلات ليلية معدودة على ستائر مسرح المعرض. وقد دعى الكرخي لحضور الحفلة الأولى التي أحيها المطرب. وعندها لاحظ

أي زمن الملك فيصل الأول حيث غنى له عبد الوهاب باقتراح من أحمد شوقي قصيدته التي مدح فيها هذا الملك ومطلعها [يا شرعاً وراء دجلة يجري] ولا أحد يدري هل وبكم جزاه الملك على مدبحة وأغنيته تلك . قبل عبد الوهاب زار بغداد عازف الكمان المعروف السوري سامي الشؤا فلم يسلم هذا من لسان الشاعر الكرخي لكنه لم يفرّد له قصيدة خاصة بحالها له . قصيدته في أم كلثوم هي في نظري أفضل من القصائد الباقية لأنه كان معجباً بأم كلثوم وبصوتها ؟ جازز . ما كان معجباً بغناء محمد عبد الوهاب ولا بخلقته إذ ذمّ وسخر من الإثنين سخريّة لاذعة كما سنرى .

وهكذا نرى العامل الذاتي قوي لدى الشاعر وإن لم يكن دقيقاً ولا عميقاً ولا فنياً، فذلك أمر كبير على رجل بسيط محدود الثقافة والتعليم كعبود الكرخي (شهادة معروف الرصافي ، كلمته في مقدمة الديوان) .

ما سبب وقوفه ضد زيارات هؤلاء الفنانين لبغداد ودمه لبعضهم ؟ الناحية المالية ! كان الرجل حريصاً أن تبقى أموال العراق للعراقيين في وقت كان المال شحيحاً وغالبية المواطنين تعاني من فقر وعوز حسب ما كتب الشاعر . يبدو أنّ أزمة الكساد العالمية خلال الأعوام 1929 - 1932 كانت قد وصلت العراق وضربته طوياً وعرضاً . لقد ضرب مثلاً صارخاً مما تقاضت أم كلثوم من أجور خرافية حسب مقاييس ذلك الزمان لقاء أن تغني في عشر أمسيات فقط . تقاضت ألفي دينار عراقي فحرّ في نفسه كبر هذا المبلغ يدفع لمغنية غير عراقية مقابل عشرة أيام طرب وموسيقى . قال الكرخي في تقديمه للقصيدة ما يلي ((وهذه القصيدة كسابقتها توضح للقراء والرأي العام أنّ بلاد العراق تعاني ما تعاني من ماض الأرومة ومصائب الفقر والفاقة لا يجوز أن يحتل كراسي اللهو فيها من يجزّ الأموال جزاً وينتزع النقود إنتزاعاً . و (أم كلثوم) قد إستوفت عوض العشر ليالي التي أحيتها في العاصمة عام 1932 (2000) ديناراً ! فافراً العجب !)) .

كان الحسّ الإنساني والعامل الوطني هما محركي مشاعر وشعر هذا الرجل الذي كان دوماً في صف الفقراء مدافعاً عنهم وكاشفاً عما يعانون من ظلم وجور وفي هذا المقام



مع المّلا عبود الكرخي



أنّ الدعاية التي بُنيت له أكثر مما يجب وأنّ صوته ومقدرته الفنية لا تتناسب مع التهريج الذي أحيط به . نظم له هذه القصيدة ونشرها في حينها بجريدته الكرخ [[. سأختارُ أهرزُ أو أطرف أبيات هذه القصيدة وربما قد أعلقُ على بعضها .

من صرث مشتاق ودي
انظر بعيني (المعيدي)
اليوم شاهدته وعندي
المثل صبح اعرفت نفعه
وكننت أود أنظر خلقته
دائمي ، واستمع صوته
منه وصلنتي دعوته
أحضر ابليلة الجمعة

...
سألته واحد من ربيعهم
كال انا اعرف شغلهم
سألته كلي ما سمعته
لكن ابعيني لمحتة
يدرهم يلعب ابشفتة
واضع اباذنه اصبعة

...
يا عراقيين إلى م
الكرخي ما تصغوا لكلامه
إذا تاتيكم مدامه
راقصة، طرتوا بجرعه
ويوم اجت فطومة رشدي
وست بديعه يعني بدعه
وبعدا الأستاذ جانه
سامي شوا يدك كمانه
بين حانه وبين مانه
ضاعت الحانه بسرعه
يا عراقي مني يقن
داعك اصبح داء مومن

....

مرات كما ذكر اسم فرقته (رمسيس) عدة مرات . لكنه وخلاف ما نتوقع عاد وتناوش محمد عبد الوهاب في أكثر من بيت ليسخر منه ويضحك الناس عليه.



فهل ثمة من سبب معقول يفسر لنا سبب ضغينته وتحامله عليه ؟ لم يترك الياقين ، فلقد عاد وذكر فاطمة رشدي وسامي الشوا ثم أضاف أسماء لنساء لم يعرفها أبناء جيلنا مثل رحلو وماري وعفيفة (لعلها عفيفة إسكندر !) . كما مهد لقصيدته في أم كلثوم فذكرها بالاسم ليبين شدة تعلق العراقيين بها فإذا (حمت أي أصابتها حُمى أو سخونة) تضرب والدته عن تناول الطعام حزناً عليها وتضامناً مع وعكته الصحية . كذلك عرج من دنيا الفن والطرب على عالم السياسة فذكر شخصيات سياسية معروفة في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين مثل المصري سعد زغول والعراقي الذي إنتحز عبد المحسن السعدون ولم ينسَ حادث وفاة الكاتب الأديب المصري المنفلوطي . لم يذكُر الكرخي أسماء هؤلاء الناس نساءً ورجالاً إعتباطاً وإن بدا الأمر كذلك ، لكنه ذكرها في معرض أسفه على ضياع ثروات العراق في أمور يمكن الإستغناء عنها كموضوع الطرب . أما ذكره لسعد زغول والمنفلوطي فمن باب تضامن العراقيين مع الساسة العرب المعروفين بوطنيتهم والأدباء المبرزين في أدبهم وثقافتهم كالمنفوطي مثلاً. لنستمع إلى بعض ما قال في هذه القصيدة حيث شرّق فيها وغرّب ولم يجعلها جكراً على الممثل يوسف وهبي . يبدأها بالسخرية من محمد عبد الوهاب { حاظ عينه عليه ! } إذ يُكنّيه بأبي جاسم حسب التقليد العراقي المعروف في تكنية الأسماء ... فمحمد هو أبو جاسم وعباس ابو خضير وعلي ابو حسين وحسين ابو علي وهكذا :

الحلقة 2 في العدد القادم

ملاحظات : يبدو أنّ العراقيين كانوا يومذاك يطلقون على محمد عبد الوهاب صفة (المعيدي) وهي لفظة وصفة شائعة ومتداولة بين العراقيين فهل كانت معروفة كذلك في مصر ؟ ثم ما علاقتها بهذا المطرب الزائر وهو من سكنة القاهرة ومولود فيها على ما أحسب ولا علاقة له بالريف ولا بمعدان الأهوار ؟ الجواب لدى المرحوم عبود الكرخي ومعاصريه .

فطومة رشدي هي الممثلة المصرية فاطمة رشدي وبديعة هي الممثلة السورية الأصل بديعة مصابنة ، ومصابنة تعني أنّ هذه الإمرأة متحدرة من عائلة تمارس صناعة الصابون وأهل هذه الصناعة هم مصابنة و مصابني حسب لهجة الشوام . كانت في فرقة تمثيل واحدة مع نجيب الريحاني تزوجا وجابا الكثير من بلدان العالم لا سيما بعض أقطار أمريكا اللاتينية حيث تكثر الجاليات العربية المهاجرة خاصة من سوريا ولبنان ومصر . عمل في فرقته في بداياته الفنية فريد الأطرش عازفاً ومغنياً . أما سامي الشوا فهو عازف كمان سوري شهير في زمانه يعزف لكنه لا يغني هو الآخر زار العراق وقتّم عروضاً موسيقية على كمانه.

ما كان الكرخي إذا مرتاحاً من المطرب محمد عبد الوهاب وسراه في قصيدة أخرى يسخر منه ومن أدائه لأغنية يا جارة الوادي من شعر الشاعر اللبناني الأخطل الصغير بشارة الخوري . لم يذكُر الأجر الذي تقاضاه هذا المطرب ولا كم يوماً مكث مع فرقته في بغداد . كذلك لم يذكُر تاريخ أو عام الزيارة كما فعل مع أم كلثوم .

2- قصيدة الكرخي في يوسف وهبي

قدّم الملا عبود هذه القصيدة كما يلي [[للأزمة الاقتصادية التي حلت في البلاد القذح المعلى بنظم هذه القصيدة . فقد وفدت فرقة رمسيس لصاحبها يوسف وهبي إلى العراق وأخذت تُجبي المبالغ الطائلة من جيوب أبناء البلاد الخالية . فتأثّر الكرخي ونظم القصيدة الإنتقادية والتي تناول بها أبناء البلاد قبل كل شيء]]

نقرأ هذه القصيدة فنرى أنّ الكرخي لم يذم الممثل يوسف وهبي أبداً . ذكر اسمه ثلاث

مَنْصُور الْبَكْرِي الْإِنْسَان رَحِلْ بِهْدوءِ إِلَى السَّلَامِ الْأَبْدِيِّ ، لَكِنْ إِبْدَاعُهُ الْفَنِّي سِيخْلِدُهُ



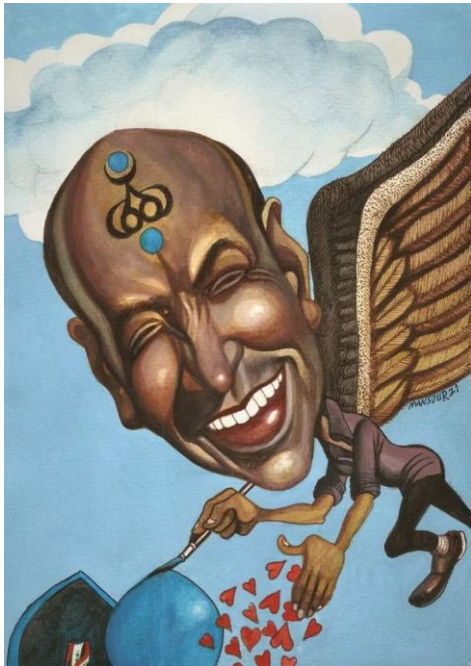
منصور البكري

آخر صورة له مع علبه الرسم في المشفى

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Dr. Balasim Mohammed 1954-2021

الرسم في زمن الكورونا، حبيبنا بلاسم محمد، ألوان مائبة على ورق 29x21 سنتمتر من أعماله 2021، صعد بلاسم الى السماء بعد أن لَوَّن بغداد ساحاتها وشوارعها بمعرفته التصميمية الفنية العالية فوضع تصاميم أهم اللوكوات لمؤسسات الدولة والشركات التجارية المختلفة وعناوين الصحف العراقية وأبدع في الخط العربي منذ صغره كذلك الرسم فلوحاته ومعارضه تشهد على ذلك، هو زميلي في العمل في مجلتي والمزممار لسنوات طويلة وذكره حاضرة عندي وعند كل زملائه ان كان حاضراً أو غائباً، أكثر ماياتي في ذهني هي خفة دمه ونكاته وقفشاته التي لا تتوقف الا في وقت الجد فهو يوزع المحبة والمرح بيننا دائماً وكان في أصعب الأوقات خير جليس وخير من يزيل عنّا هموم الدنيا فيحوّل أصعب حدث الى نكتة، لم يخلص أيّ واحد منا من نصيباته ... رحل عنا الآن الى فردوسه الجميل بعدما أمطرتنا فرحاً ومحبة ليكمل ما بدأ به وحينما أسأله الآن لماذا رحلت مستعجلاً يقول لنا (رايح أوزع نكات للملائكة وراجعلكم) هذا هو بلاسم كما عرفته دائماً ... الرحمة والغفران لحبيبنا بلاسم الذي رحل جسدياً فقط وبقيت روحه الجميلة المرحّة تعيش معنا دوماً، البقاء في حياتكم أحبائي الأصدقاء وتحياتي ومحبتتي واحترامي لكم أينما تقيمون ... أخوكم منصور البكري / برلين



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 15 يناير 2024

